



طيب من الجنة

2022

مجموعة مؤلفين

يا من أجلي قاسيتِ وعانيتِ وليتتِ الصّباب
وسهلتِ كلّ العقباتِ، وتحديتِ الأشواك الدّامية
لإسعادي، وببيديك حولتيها لسهولٍ وديساتين
وواحاتٍ غنّاء يشدو بها عالمي، يا أروع كلمةٍ
قيلت في عالم الحبّ، وأدفاً حبّ دقّ به قلبي، أمي،
زرعتني بقلبك وردةً صغيرةً ورعتني بدماءٍ
قلبك، وجعلتي من روحي وشاحاً يحميني ومن
حُبكِ سياجاً يُغلّقني، حلمتِ بي، ورسمتِ لي
خطوات سعادتي قبل أنتِ لعيني الثور، وتبقى
عيناك وحدهما أملاً يشعّ بريقاً وثقةً ووعدٍ بغدٍ
أجمل يُزين سمائي.

بإشراف فرح ابو

حليلو



كتاب جامع

أبي

ست
الحياة
أمن

تحت إشراف :

فرح أبو حليلو

« طيب من الجنة »

تحت إشراف : فرح أبو حليلو

تدقيق: أنس قداح
أميرة عليان

تنسيق: فرح أبو حليلو

(كتاب جامع)

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ك ن ا ج * * ه ح ع

الحمد لله

سنة
الحياتين
القدي



أسماء المشاركين :

- 1-الكاتبة فرح أبو حليلو
- 2-الكاتبة أميرة عليان
- 3-الكاتب أنس قдах
- 4-الكاتبة ياسمين أبو حلاوة
- 5-الكاتبة دُعاء عبد الكريم القطيش
- 6-الكاتبة ايمان عدنان ضمرة
- 7-الكاتبة خولة فهد الديكة
- 8-الكاتبة زعيم فاطمة
- 9-الكاتبة طلحي مريم
- 10-الكاتبة حنين العُمري
- 11-الكاتبة سارة جرادات
- 12-الكاتبة خلود بن زكريا
- 13-الكاتبة نورا إبراهيم المرعي
- 14-الكاتبة بشرى الفارس

- 15-الكاتبة سما شما
- 16-عذاري إبراهيم محمد
- 17-الكاتبة رنيم الشيخ قاسم
- 18-الكاتبة سندس عبد الوهاب الخريشة
- 19-الكاتبة هبة جمال الخليل
- 20-الكاتبة نجاح بوخدنة
- 21-الكاتبة أسماء الفيصل
- 22-الكاتبة نغم محمد جرجاوي
- 23-الكاتبة سمية قوميدي
- 24-الكاتبة رغد صبري
- 25-الكاتبة رهن محمد العليمات
- 26-الكاتبة فاطمة الزهراء الشيخ علي
- 27-الكاتبة وفاء دخيل

المقدمة

إلى تلك النُّجُومِ المتألِّقة، والورداتِ
الجوريَّةِ التي تخطَّى عبقها حدودَ
البلادِ، ولتلك المناضلاتِ، المكافحاتِ
اللّاتي جاهدنَ، فتعبنَ، فعانينَ، فربحنَ
أمام معاركِ هذه الحياةِ، بقلوبٍ فولاذيَّةٍ
حديديَّةٍ، قاومتِ حتَّى آخرِ رمقٍ،
ولآخر خيطٍ رفيعٍ الحَمِّ همَّتِهِنَّ، وحتَّى
النَّهايةِ، إلى أمِّي حبيبتي الأبديةِ، ولكلِّ
الأمَّهاتِ، إلِكنَّ كتبنا.



الكاتبة: أميرة عليان

الباب الأول : الكاتبة : فرح أبو حليلو

.....

الإهداء

لقد منحنا الله نعمًا كثيرة في هذه الحياة ولكن
هناك شخص واحد فقط يجلب لنا الخير هو
أنتِ يا أمي، نعم أنتِ من تحملي لنا الحب
والمودة والفرح والاهتمام ، يا أمي سأكتب
لكِ وأنا أعرف أن كتابتي إختراق غير
مأمون المشاعر لتفاصيلك الرائعة لذاتك
الملائكية لروحك النقية ولعمر ك النازف بكل
حب وعطاء.

~طِيبٌ مِنَ الْجَنَّةِ~

تقاعس قلبي عن الكتابة فسألته:
أجف حبرگَ يا صديقي؟!
فأجابني لا لم يجف ولكن عجزت عن
وصف تلك العظيمة
فإذا بي أنطق وأقول: أمي، أمي، نعم أمي
أليست أول من نطقت باسمها؟ بل أليس
بطنها مكان نشأتي الأولى؟ يا أمي لقد تعلمت
كيف أكتب؟! كيف أعبر؟! كيف أسطر وبحثت
في سجلاتي لم أجد في ما تعلمت، ولم أجد
في ما درست كلمات تستطيع أن تعلق لمقامك
حتى تصف كيف كان عظيم
حنانك، أماء، ما زلت في حيرة كيف أصف
مشاعرك، وكذلك مشاعري تجاهك أو البوح
بجزء من أفضال احتوتني منذ الطفولة
وما زال منك العطاء يغمرني عطفاً وحناناً
تحزن تخبرني، تفرح تفرحني، صادقة حتى
لو جاملت، رحيمة حتى لو وبخت، عطوفة

حتى لو قست، قريبة لو ابتعدت هل مازلنا
نحلم بأن نرد جميلها؟!
أظنها لا تريد عيوننا أو نفديها بأعمارنا، فهي
أرحم بنا من أنفسنا، ولكن تريد احتراماً، طاعة
لأوامرها، الحصول على حقوقها من رعاية
وعطف ورحمة على فترات عمرك
هل ترون أنني وفيت بحقها من خلال كلمات
وحروف؟ لا أظن ذلك
هي مشاعري التي يعجز اللسان أو القلم عن
وصفها "لأنها أُمي"

الكاتبة: فرح أبو حليلو

~أمي~

بين يديك كبرت وفي جوفِ عينيكَ غفوت
،وفي دفءِ حنانك ارتويت
بين أحشاءك اختبأت ومن عطائك ما زلتُ
أرددُ أحبك

حروفَ الكلمات لن تكفيني لو أردتُ الكتابةَ
عن تضحياتك المبعثرة بين الأنين والصمت
والروحُ لن تهدأَ إلا وهي تغفو بين أحضانك
المتعبة من كثرةِ البوح

أمي الغالية

يعانقُ المساءُ همومَ يومِ راح و تشرقُ
الشمسُ كلَّ صباح
و سحرُ الرمالِ في الصحراءِ هو رمزُ البقاءِ
فيّ مسائي و صباحي و سحرَ الرمالِ
أحتاجكُ مهما كبرت يا زهرةً في جوفِ
عينيكَ و بين دفءِ أحضانك ترعرعتُ و

نبت ، يا لذة البصر و يا نبض القلب و
حكايات الصور إليك أنتِ أمي وفاءً و
رعدة حُبٍ أبدي الحروف لا حبراً
مسكوباً على الورق

كم احتوتني يُمناك و تعبت من أجلي و كم
أهديتيني آلاف القبل من شهد شفقتك لأتذوق
لذة حلاوة الأحلام و كم أرهقك كثرة
السهر و ذرف الدموع على أيّ خير
لأعيش أنا بهناءً و أمان وسط الحياة الماضية
بنا إلى حيثُ شاء الله و قدّر
ففي فرحي هنالك صدقُ بسماتك المفعمة
بأمل الحياة ، و في نظراتك خوف نبضاتك
الهادئة في هذه اللحظات حتى أحزاني آراها
تُعذب القلب الذي أحبّ البقاء قوياً رغم
المصاعب و التحديات ، فأني أمي أعيشُ
نشوة العُمر بحسن البر و الإحسان المُحييني
حتى هذه الأيام

فيا رب إني أرجوك فاستجب دعائي و احفظ
والدتي من كل شرٍ و داء و أبسط عليها من
بركاتك و رحمتك و رزقك و اجعلها في
ضمانك و امانك
و إحسانك و ارزقها اللهم الجنة و ما قرب
إليها من قول و عمل ، اللهم و أعني على
برها حتى ترضى عني
و ارزقني فرحة بر والدتي حتى يتوافني الله
فلا حياة لي بعد القلب الذي سيبقى ينبض
حتى آخر هذه اللحظات .



الكاتبة: فرح أبو حليلو

~ عمتي الغالية ~

لقد أبحرت مرات ومرات في عالمي الخاص
بي ولم اجد مايناسب وصفك
كتبت الكثير والكثير لاحاول الافراج عن
حروفي التي تعشقك، ولكن لم استطيع اجل لم
استطع الافراج عنها اتعلمي لماذا!؟
لان حروفي عند وصفك تتلعثم ، ربما قلمي
لم يساعدني في وصفك ، ربما قلمي سيجف
من الحبر ان دونت كم قلبك كبير ، لا أعلم أو
ربما قلبي لم يسمح لعقلي بالبوح عنك
عجزت وعجز قلمي وعجز عقلي وقلبي
استدعيت الحروف، ناديت الكلمات عصرت
الفكر، لكن يعجز قلمي عن وصف مشاعري
عن التعبير عنك جمعت الأحاسيس
والعواطف كل ذلك لأكتب عنك، انتِ الصدق
الإخلاص في كل شيء انتِ رفيقتي حبيبتي
أختي ، أمي، قبل ان تكوني "عمتي"

حقا انتِ جوهرة ثمينة في حياتي رزقني الله
بها وأتمنى من الله أن أكون ولو سبب بسيط
في سعادتك
انا فخورة جدا بان هذه الانسانه العظيمة هي
عمتي .

الكاتبة: فرح أبو حليلو

الباب الثاني : الكاتبة : أميرة عليان

.....

الإهداء

إلى الجوهرة التي احتضنتني أيام أحاطني
اليأسُ والانطواء، إلى التي أدارتُ أسرةً
لوحدها في سنٍ صغيرٍ فكانت أهلاً لذلك،
والتي حُمِلتْ مسؤوليَّةٌ أكبر منها فأدَّتْها على
أكمل وجهٍ، إلى من بجوارها أتمسُّ الدِّفءَ
والأمان، والحبَّ الحقيقيَّ، إلى شجرة التَّينِ
التي رغم جفافها قدَّمت وأعطت وشاربت
وكافحت حتَّى آخر رمقٍ إليك أمِّي أكتب.

~ لاجئٌ وحنُّها وطني ~

تُحاصرني الهمومُ والأوصابُ، فتثقل فؤادي،
ويضيقُ صدري، أوجاعٌ لا حدود لها تأتي
على دفعاتٍ، وكأنَّها تتسابقُ في نيلِ شرفِ
إحباطي، فلا يسعني إلا أن ألوذَ بحنُّها
الدافئِ، ويديها الجميلتين اللتين أفديهما
بعمرِي، وضحكتها التي تُنبئُ ورودَ الأملِ
في طريقي رغم ما تخلفهُ ورائها، لأرتجي
بقائي بهذا المكانِ أيَّاماً لا تُحصى، وكانَّ
حنُّها وطني الأمن من كلِّ شرور هذه
الدنيا، هي الحياةُ والحياةُ كلُّها هي، الآن
غمرتني مخافتِي عليها، وإن أرادت
قلبي لها، ما قد أكون دونها؟
من مثلها؟ في عيوني أداريها، فليَفني النَّاسُ
ما دامت ضحكتها أمامي، نجمةٌ سمائي
اللامعة أدامها اللهُ لي، فرحماك بها يا اللهُ
حين يقلُّ شغفها، ويتضاعف حنينُها،
وتتعارك جوارحُ

روحها، رحماك بقلبها إن هشَّ أو انفطر،
وأن ويدومُ صوتها، وتدوم لي لما بعد الأبد.



الكاتبة: أميرة عليان

~ عبرتُ طريقك يا مقلتي ~

أصبحتُ أمّاً يا أمّي وفهمتُ شعوركِ
أضحيتُ أنتِ في جسدِ آخر، عرفتُ الآن
أسبابَ ما كان يُقلِّقُ عليّ، علمتُ لِمَ منعيني
من القدوم متأخرةً مساءً، ولمَ لمَ تدعيني أنامُ
في منزلٍ أحدٍ، عرفتُ مدى التقلباتِ التي
عاركتها لتثبتني براعتكِ في اختيار الأصبوبِ
منها، وكم جاهدتِ لأكون بخيرٍ، وكم سلكتِ
طرقاً رئيسيةً لأجلي بينما كان الطريقُ
الفرعيُّ أقربَ إليك، فهمتُ لِمَ كنتِ تغفرين
زلّاتي رغم كثرتها، وكم قُمتِ اللّيلَ، وكم
وقفتِ على قدميكِ ترعنين القهّار أن يجبر
كسري، كم دعوتِ الله كي تحاصرني
السّعادة وتُجفّف دموعي التي كادت أن تصنع
بحيرةً تحت عينيّ، الآن عرفتُ مدى حبّك
لي، أصبحتُ أمّاً وعرفتُ كم عانيتِ، وكم
ناضلتِ لأكون بخيرٍ.

~ أفدي تلك العينين ~

اليوم لن أقول ما أنت لي
يا أمي، سأقول لك ما أكون أنا لك فأولاً:
دار الأمان لعينيك الجميلتين وثانياً: الحزن
الدافئ، والكتف الذي يقف بجانبك، وحينما
تشعرين بشجوٍ تميلين عليه وكأنه لك،
وبرحبٍ لك.
وثالثاً: الأذن التي تُصغي لشكواك بأجمعها،
ومهما ازدادَ كلامك أحمله بقلبي حتى وإن
ثقل أضعافاً، ألقيه في بئرٍ بعيدةٍ، في إحدى
القرى المجهولة؛ حتى لا تُخرجني، واليد
التي تُرَبَّتْ على كتفيك برفقٍ، أن خذي
عمرى ولا تحزني، والدِّرْعُ الذي يقيك من
جلِّ سهام هذا العالم، أنا لك يا أمي مثل
موطنٍ، ومسمعٍ، وأرضٍ، وبيتٍ أنا لك وفداءً
لك يا كلَّ ما يُضحكُ ثغري في هذه الدنيا.

الكاتبة: أميرة عليان

~ وطني الآمن ~

فكّرتُ في كتابتي عنها، أردتُ أن أكتبَ
بطريقةٍ مبسّطةٍ، سهلةٍ ومفهومةٍ إلا بالله كيف
لي أن أصفَ جَنَّةً؟ لطالما عُرِفْتُ بدقيقِ
وصفي، واليوم أنا أعلن عجزِي عن القليلِ
من وصفكِ يا مقلتيّ، فكيف بكامله؟
والله إنّه ليصعبُ التّعبيرَ عمّن صبرَتْ،
وربّتْ، وتحمّلتْ، ورُمّلتْ في سنٍّ صغيرٍ،
ولم تتركِ أولادها لتعيش حياتها كما تريد
هي.

عظيمةٌ من ضحّتْ واستطاعتِ التّوفيقَ بين
أولادها، ومصاعبِ الحياة، وشدّةِ الأيامِ،
ومرِّ هذا العالمِ ومن كُلفتْ بدورِ الأبِ والأمِّ
في آنٍ واحدٍ، فحملتْ المهمّةَ دون تدمرٍ.
من ربّنتي على مخافةِ الله، وعزّزت حبَّ
الخيرِ فيّ، ومن في أوقاتِ تعبها ساندتنا حتّى
وإن كان مِيلنا على أكتافها يجتثُّ قوتها، هي
وطني الآمن حين ألجأ من جُلِّ حروبِ هذا

العالم والحضن الدافئ الذي احتمي به من
أمواج البرد القارس، والأرض المعطاءة،
وريدي، ووتيني، روعي ومقلتي، لو كان لي
أن أكون شيئاً لطلبتُ أن أموت لأحيا من
جديد وأكون أمّاً لك في عالمٍ آخر، هي مثالُ
الصبر والسكينة، لا شيء يشبهها، ولا شيء
يضاهي حبي لها.

الكاتبة: أميرة عليان

~جوهرتي الثمينة~

إنني أدينُ، أدينُ وبشدةٍ للوردةِ التي حملتني
في أحشائها، واحتملت مشقات ذلك الحمل
بصدرِ رحبٍ، حتى كبرتُ وازدادتُ
متطلباتي فاستجابتُ بكلِّ إصغاءٍ وبسمةٍ،
للجوهرةِ الثمينةِ التي احتضنتني حينما كنتُ
أصارع ذاتي والتي أوهمتني أنني بخيرٍ،
حتى انعكسَ ما اعتلاني من شرٍّ ليصبحَ
خيراً، وللحبيبةِ التي لطالما سمعتُ
أنينها في دُجنةِ الليلِ فاستيقظتُ بثباتٍ وكأنها
جبلٌ لا تحركُهُ عواصفُ كلِّ

هذا الكونِ، تلك القويّة المناضلة التي جابهت
كلَّ ما عارضها من أنفسٍ بصلابةٍ، ودون
تبريرٍ أو تراجعٍ أدين لكِ يا أمي وبشدةٍ.

الكاتبة: أميرة عليان

الباب الثالث : الكاتب : أنس قذاح

....

الإهداء

إلى التي حملت، ووضعت، وربّت
وسهرت، وآثرت على نفسها أنفسنا، وكانت
الصراط الذي أرشدنا إلى الهدى فاهتدينا
إلى التي لا تتسع جميع صفحات كتب العالم
كي توفّيها حقّها، إلى أمّي، إلى كلّ أمّ.

~ أين أمي ~

أين أمي؟ كنتُ أسأل، حينَ عبرَ البابَ أدخل
لا أراها، عنها أغفل، أحسبُ الأبوابَ من
حولي تُقفل، أينَ أمي؟ اليومَ أسأل، صوتُها
الشَّجِيّ أجمل، منذَ دهرٍ لا أناظرُ عينَها
وبدونِها في اللّيلِ أذبل، أينَ أنتِ؟ يا قصّة
الأحلامِ الوردية، يا جنّةِ الدنيا ويا شمسَ
السّماءِ العليّة، باسمكِ أنادي، أسمعُ الأنينَ من
حولي، وفي ليلي على وسادتي وجهك
أتأمل، البدرُ أنت وأمامك البدرُ يا زهرةَ العمرِ
يخجل.

~ أدر كنا ~

كنا في صغرنا نظنّ أنّهنّ في أكمل أوجه
الرّاحة، لا يخرجن، لا يعملن كالآباء، لا
يمسّهنّ الأذى، إلى أن كبرنا، إلى أن أتت
هجرتنا الغاصبة التي أخذتنا من كنف
أمّي، وهوت بنا إلى بلاد الغربة، إلى جزر
الهلاك، بسفينة مهترئة، بطقوس
عجيبة، بسموم طاغية، وبعيد شاقّ، طغت
الأيام بنا، بين عملٍ وطبخ، ووقتٍ لا
منتظم، حينها فقط علمنا، أنّ الأم
المفاصل، والظهور المتهاكّة، واستقامة
السّير التي فقدتها أمّي لم تفارقها عن عبثٍ.



الكاتب: أنس قدّاح

~دعاءٌ يحتضنه الليل~

كنت طفلاً في المدرسة، أجلس في مقعدي
أفكر فيمَ فعله أمي، أظنّها نائمةً ولا تستيقظ
إلا قبل عودتنا، كنت أحمقاً كبيراً حينها
لطالما غلبني التساؤلُ أيضاً، ما بالُ أمي
أصابها الأرقُ؟ ما بالُ شجرة العطاء تبانُ
مائلةً؟ إلى أن جلستُ بين دجنة الليل وبزوغِ
الفجرِ لأجدَ الإجابةَ الخفيّةَ، وبعد تفكيرٍ
عميقٍ، أدركتُ أنّ انحناء ظهرها، لم يكن إلاّ
حصيلةً وقوفها في ظلمة الليل تدعو لنا، أن
نهتدي، ألا نضلّ عن الطّريق، أن يجعلَ
الرّحمن في سُبُلنا الصّعبَ سهلاً.

~حلم أخضر~

بين ثنايا الصّبح وقفت تتأمل السّماء، ينحدرُ
اللؤلؤ من جبهتها من عناء اليوم، يعترئها
التّعب كما الأمّهات جميعاً، ترتدي قناع
الصّلاية رغم هشاشتها، تكافح وتناضل
لأجل أن نكون بخير، فبالله كيف أجزي تلك
العيون التي غزتها التّجاعيد لأجلنا؟ كيف
أجزي من حملت، أنجبت، ربّت وتعبت
وانحنت، صبرت وأطعمت وسقت، وفي
ظلمات اللّيل دعت لنا؟ دعت أن نكون مثلما
عاهدنا أن نكون، أن يباعد الله بيننا وبين
الآلام آلاف الأميال، وأن تغزونا السّكينة إلى
ما لا نهاية.

الكاتب: أنس قدّاح

الباب الرابع : الكاتبة : ياسمين أبو حلاوة

....

الإهداء

أهدي كلماتي لتلك المرأة الصبورة التي
تحملتني في كل حالاتي ورفيقة قلبي واختي
أهم رموز العطاء والحنان والحب فهي رمز
التضحية والصبر.

~ملجأ~

هل لديكم أشخاص تلجؤون إليهم؟
وهل لديكم أخوات تحكون أسراركم لهن؟
أجل فالجميع لديهم هؤلاء الأشخاص، ورغم
أنهم يلدغون منهم مراراً وتكراراً ما زالوا
يؤمنون بهم

لذلك دعوني أخبركم بأنني ياسمين التي لا
تؤمن بأحدٍ ولا تأتمن على أسرارها أحداً،
أتسائلون لماذا؟

حسناً سوف أخبركم، لأنّ لديّ أمّاً جميلةً
تدعى (آمال) هي اسمٌ على مسمّى، ينبع قلبها
بالأمل والخير، والطّمانينة، هي ملجأى عند
الألم وصديقتي عندما أقع، وشقيقتي عند
الملل هي الدّفء والأمان وبيت أسرارى
وهي أوّل شخصٍ أجده عندما أكون بحاجة
أحدٍ بجانبى، وهي من تسهر اللّيل لتطمئنّ
عليّ إن كنت بخير أم لا، فإذا كان لديكم من
تلجؤون إليهم فأنا لا أجا سوى لأمي.

~ امرأة عظيمة، لا يصفها شيء~

هي قطعةٌ ثمينةٌ وقلبها ينبعُ بالذهبِ
والألماسِ، لها ملمسها الجميلُ، ينبعُ من
أعماقِ قلبها الدافئِ، يكمنُ فيها الخيرُ والحنانُ
والبركةُ، هي مجرَّةٌ كاملةٌ من الحُبِّ
والإخلاصِ، هي حبيبةُ الرُّوحِ، وملاذُ القلبِ،
هي من كانت ختامَ وصايا الرِّسولِ (صلى
الله عليه وسلّم) في حجَّةِ الوداعِ ثلاثَ مرَّاتٍ
حينما قالَ: أوصيكم بالنِّساءِ خيرًا، وقوله:
أمُّك، ثمَّ أمُّك، ثمَّ أمُّك، ومن وُضعت الجنَّةُ
تحت أقدامِها.

أليست تستحقُّ التقديرَ؟ أليس علينا أن نضعها
تاجاً فوق رؤوسنا؟

أمهاتنا يستحقن أن يكنَّ أفضلَ شيءٍ في
هذه الحياة، لها احترامها ولها شأنها، هي
الشيءُ الجميلُ على هذه الأرضِ وأطهرُ

إنسانٌ وأعظمُ مخلوقٍ، رزقنا الله بها لتصلحَ
حياتنا بدعائها ورضا قلبها علينا.

الأمُّ قطعةٌ جميلةٌ لا تقدَّرُ بثمنٍ، فحافظوا على
أمهاتكم وضعوهم فوق رؤوسكم؛ فهنَّ الخيرُ
والبركةُ.

ومن كأمي

الكاتبة : ياسمين أبو حلاوة

الباب الخامس : الكاتبة : ايمان عدنان ضمرة

....

الأهداء

{روحٌ وريحانٌ وجنةٌ نعيمٍ}
استودعك يا الله جسداً رحل دون موعدٍ .
اللَّهُمَّ ارحم فقيدتي، واجعل الفردوس مستقرّاً
لها، اللَّهُمَّ ابدل ترابَ فقيدتي بالمسكِ
والرَّيحانِ .

(إلى روحِ فقيدتي طبتِ في جنانِ الخلدِ يا
جنّتي).

~لَتلكِ الحنونة~

لتلك الجميلة التي كانت تحملُ كلَّ معاني
الحبِّ والعطاءِ، لأميرتي التي ملكت أطيّب
قلبٍ.

أمِّي، أميرةُ أحلامي كم سأكتبُ، وكم ستحملُ
هذه السُّطور من حروفٍ لن تستطيعَ شرحَ
حبِّي واشتياقي، ستبقى ملكةَ عالمي
وصديقتي دائماً في مخيلتي
ستبقى خالدةً في قلبي فقيديتي.

~ كيف أنتِ أمي؟! ~

مازلتُ أراكِ أمي ولم تغيبني عن عيني
إنني أجاهدُ في الحياة حتى أبقى بهذا الثباتِ
وإن حاجتي لكِ بلغت مبلغاً لا يعلمه إلا الله
وأقسمُ بالذي أنارَ السَّمَاءَ والأرضَ، في
غيابك غصَّ الفؤادُ وما فرحَ
أتمنى لقاءً يا أمي لو صدفةً في المنامِ، وأن
تلقني على روعي الأمانِ.



لا غياب مؤذ كغياب أمي التي اتَّخذتَّ الجزء
الأكبر في قلبي، والتي باتت تحت
الأتربة، ولم يبقَ إلاَّ دعاءُ رابطٍ بيننا، لم يكن
في حياتي شيءٌ مفرعٌ أكثر من فكرة
غيابها، غيابها دفعةً واحدةً، غيابها
سريعٌ، واستحالةُ عودتها، وإنَّ قدرة
الاستيعابِ تقفُ عاجزةً أمام هذا الغيابِ.

الكاتبة: إيمان عدنان ضمرة

الباب السادس : الكاتبة: رغد صبري

....

الإهداء

أهدي هذه النصوص إلى قرّاء هذا
الكتاب، فقد كتبَ القلبُ قبل أن تكتبَ
الأناملُ، حفظَ اللهُ أمّهاتكم من كلِّ
سوءٍ، وأهديه إهداءً خاصّاً إلى والدتي التي
عانت في تربيّتنا؛ لتوفّر لنا سبلَ الرّاحةِ ولا
يمسّنا سوءٌ، فأنتِ شمعةٌ أنرتِ ظلامَ نفسي
وبهجةٌ وجداني، ونبع الحنان الذي لطالما
يبعثُ الدّفقَ في قلبي عندما تمسحين عليه
بكلِّ محبّةٍ وحنانٍ، طبّبتِ لي سنين عيشتي
وأنتِ ملكةُ جمالِ الرّوح قبل جمالِ الهيئةِ
دمتِ بودٍ يا عزيزتي.

~الحسناء~

يا حسناء على موكبِ أوردتي
تتزيّن شرايين أوردتي بالورد؛ لترجّب
بك، تفوحُ رائحةُ العطرِ منك عندما
تمرّين، يبقى العطرُ خالداً مخلّداً فيها طيلة
الحياة فأنتِ الفردوس في ربيع
عمري، يدقُّ نبضُ القلبِ بكِ، كأنّك نورٌ
أضاءَ لي دجنةَ الدّربِ.

حملتني أمّي وهناً على وهنٍ بعد العناءِ
والمشقة تستحقُّ الجنةَ تحت قدميها
ريحانةٌ زرعتها أمّي بداخلي؛ تنبت
بأغصانٍ؛ لتنعش الرّوح من جديدٍ، من خلال
رائحتها التي يستنشقها الجسدُ، تذهبُ رائحةُ
التّشاؤمِ من الحياة، وتبقى رائحةُ الأملِ بأمّي.
سلامٌ على الدّنيا بما فيها، وسلامٌ لله على
قلبِ أمّي، فهي كانت خليلتي منذ الصّغر إلى

المشيب، ومليحتي منذ الماضي إلى الآن
أدعو خالقها أن يحفظها، ويديم النعم
عليها؛ فهي بئر أسرار
الذي أخبئ به ما لا أريد أن يعرفه أحد.



~جَنَّةُ السَّمَاءِ قَبْلَ الأَرْضِ~ وَدَقَّةُ النَّبْضِ قَبْلَ القَلْبِ

وصلتُ مرحلةَ العشرين، لكنني لازلت أحتاجُ إليها، وعندما ألتقي بها بعد تعب اليوم، أركض إليها بكلِّ شوقٍ، كأني غلامٌ صغيرٌ بحضنها، وتهزُّني لأهدأ من قلقِ العالمِ، ومجرّد النَّظَرِ إليها يزيل مشقَّتي، أدعو الرَّحْمَنَ أن يحفظَ فؤادك لقد كانت كلماتك تشبع جوعَ خاطري، ودفقُ الحنانِ لديك يسكبُ على شرايين أوردتي؛ ليرويها من ظمأ الحياة، ويكفكفُ على قلبي بكلِّ دفءٍ، وعندما أطربُ لأسمع صوتك، كأني أسمعُ مقطعاً جميلاً من الغناء، وتنصتُ مشاعري قبل أذني؛ فصوتك كأنه معلّمٌ يوصي طلابه بالخيرِ الذي يملأ علينا نقصَ المعرفة، هكذا أنتِ يا أمي كنتِ وما زلتِ أهلَ الخيرِ لجناني أتمنى أن أكونَ ولداً صالحاً لكِ.

الكاتبة: رغد صبري

~ أمّاهُ ~

أمّاهُ يا حبيبةَ الفؤادِ، أمّاهُ يا خليلةَ السنينِ
لكِ منّي الشُّكرُ في تربيّتي على النِّعمِ
أنتِ ملاذي الذي أخبّئُ بهِ أسرارَ معيشتي
كأنّكِ جنّةٌ على الأرضِ، فكيفَ عندما أتذكّرُ
جنّةَ السّماءِ؟!!

وهي تحت قدميكِ، ووصّانا حبيبُ الأمّةِ
بكِ (صلى الله على أشرفِ الخلقِ)
عندما قالَ: أمّك ثمّ أمّك ثمّ أمّك ثمّ أبوك
أنتِ طريقُ الوردِ الذي مرّ بحياتي
ما زلتِ متربّعةً على عرشِ قلبي، خرجتُ
من رحمكِ، وأنا طفلةٌ رضيعَةٌ

أبكي، وعندما احتضنتني
زال البكاءُ الذي كان على وجنتي
أنتِ نبعُ الحنانِ الذي أشربُ منه ويرتوي
عطشي

كنتُ البكرَ لكِ، وعندما بدأتُ أتكلّمُ نطقتُ
كلمةَ أمّي، كانت أعظمَ كلمةٍ أقولها في

أعوامي، كلمة تتكوّن من ثلاثة حروفٍ فقط.

ومعناها عميقٌ وجميلةٌ جدّاً، وماذا لو قلتُ
عن الألفِ الألفَ بي؟!!

وماذا لو قلتُ عن الميمِ مودّةً لي؟!!

وماذا لو قلتُ عن الياءِ يهواكِ قلبي؟!!

وطهّرت أمي قلبي من الأحقاد، وربّبت خلقي
على أحسن الفضائل، وارتضتني على
القناعة بما قسم لي من نصيب، وأوصتني
من غدر الزّمان، الزّمان الذي يصبحُ
الصّاحبُ عدوّاً بهِ.

كان لها الفضلُ في معرفة الحقّ من
الباطل؛ فهي مدرسةٌ وأنا تلميذها، تمسكُ
يدي نحو الصّوابِ تجنّباً للأخطاء، وإذا لم
أصغ إليها تلاحقني الأزمات، كأنّ الجسدَ
يصبحُ مع الممات، لا أفقه شيئاً دونها، الذّهنُ
لا يعطي التّفكيرَ

إلا عند مشورتها في الصّغيرِ قبل
الكبير، كأنّها تحسُّ بي، وتفكّرُ عني، وتأتيني
في أنسب الأوقات؛ لتنقذني من الجهلِ الذي
وقعتُ بهِ.

لا أنكرَ أنّ كلّ نعيمٍ حصلَ لي كان
بفضلها، ولا أنكرُ أنّ كلّ شرٍّ حصلَ لي كان
عقابي، لا ينالُ المرءُ إلا من فضلِ دعواتِ
أمّه.

أمي وطنٌ أعيثُ بهِ بِسلامٍ، الوطنُ الَّذي
نتنفسُ هواءه النَّقيَّ، الوطنُ الَّذي يحمينا من
الأعداءِ، الوطنُ الَّذي يكونُ الدِّرعَ لنا
المجدُ لأُمِّي، والشَّرَفُ والعزُّ لها.

الكاتبة: رغد صبري

الباب السابع : الكاتبة: فاطمة الزهراء

....

الإهداء

شهد عبد الله بن عمر رجلاً يمانياً يطوف
بالببيت قد حمل أمّه على ظهره
يقول: إنّي لها بعيرها المذلل إن أذعرت
ركابها لم أذعر الله ربّي ذو الجلال الأكبر
حملتها أكثر ممّا حملت
فهل ترى جازيئها يا ابن عمر؟
فقال ابن عمر: لا، ولا بزفرةٍ واحدةٍ.
لا توجد هديّةٌ أو كلمةٌ أو حتّى عبارةٌ ولا
جملةٌ يمكن أن تهدي لك
أيتها الأمّ، يكفيك حملنا وتكفي ولادتنا ويكفي
سهرك من أجلنا، ريحانٌ أنت وعبير
الزهور، الجمال كلّه لك يا من كنت وصيلة
الله

أعتذر منك جداً فأنت هي الهدية، ورضاك
الجنة، ولا توجد هدية أقدمها لك سوى
صلاح نفسي ودعائي من أجلك
شكراً بل ألف شكرٍ لك أيتها الأم العظيمة.

الكاتبة: فاطمة الزهراء

الأمُّ مكتبةُ العلمِ التي تشعُّ نوراً وضياءً
لعقولنا، ترسمُ لنا طريقَ الحياةِ، بعطفها،
وتوجِّهنا بخبرتها في الحياةِ بكلامٍ صادقٍ
نقيٍّ، تعلِّمنا الأدبَ، والأخلاقَ، والتَّعاملَ بين
النَّاسِ؛ لنكون قادة العلمِ والفكرِ، وبناءً
للوطنِ.

ترفعُ عنا الأذى، وتحمينا على حسابِ نفسها
تضيءُ كالشمسِ أيَّامنا؛ لتبعدَ عنا الظلامَ
الذي يسودُ حياتنا، حملتنا في بطنها أشهراً
طويلةً، تحمَّلتِ الآلامَ بصمتٍ؛ لنكون
بعافيةٍ؛ ولترى أمنيةَ حياتها أمام
عينها، وربَّما لتسمع من طفها كلمة (أمِّي)
رأتُ الموتَ عندما وضعتنا، تحمَّلتِ
المخاضَ وقالت: أريدهُ أن يحيا سليماً معافى
كانت تراقبنا بشدَّةٍ؛ لتحفظ ملامحنا
وتطعمنا، وتسقينا، وتحنُّ علينا، وتسهرُ
على راحتنا، وتدعو لنا؛ لننمو ونصبح شباباً
يافعين قادةً للوطنِ الأمِّ ينبع منها الحنانُ.

الأمُّ: هي رمزُ العطاءِ، والتَّضحيةِ؛ لذلك
كانت آخر وصايا رسولنا الكريم، في حجةِ
الوداع عندما قال: (أوصيكم بالنِّساءِ خيراً)
وقال: (أمّك، ثمّ أمّك، ثمّ أمّك)

لها جميلُ الإحسانِ والفضلِ علينا
ألا تستحقُّ أن نكرمها كما أكرمتنا، ولو
بجزءٍ صغيرٍ منّا؟

ألا تستحقُّ أن نحترمها ونقدِّرها عندما تكبر؟
ألا تستحقُّ؟!

ألا تستحقُّ أن نقدِّم لها هديَّةً صغيرةً، ولو
بكلمةٍ طيِّبةٍ؟

أرى اليوم الكثير من الشَّبَابِ، والفتياتِ يعلو
صوتهم على أمّهاتهم، وأحياناً يضربونهم،
ويقسون عليهم بالكلماتِ، والأفعالِ، وقد نسوا
أنَّهم أحياءُ بسببها، وأنَّ الجنةَ تحت قدميها،
نسوا حملها، وأفضالها عليهم، وقد أصبحوا
يريدون أن يعيشوا حياتهم على أهوائهم، وقد
رموا أمّهاتهم في دورِ العجزةِ، ونسوا أنَّهم
يوماً ما سيحصدون ما يزرعون

الأمُّ عندما تعطي، تعطي كلَّ ما تعرفُ،
وتعطي كلَّ شيءٍ بحبِّ، الأمُّ نعمةٌ من الله
منَّها علينا، الأمُّ عطاءٌ لا ينتهي و لا أحد
يعرفُ شعورَ الجفاءِ إلا من فقد أمَّهُ
حافظوا على أمهاتكم كما تحافظون على
أرواحكم، وأكرمواهنَّ قبل أن تندموا
أرجوك يا من تقرأ كلامي، قبل أن تفكِّر أن
ترفع صوتك عليها، تذكِّر فضلها، وقبل أن
ترميها في دارِ العجزةِ ضع نفسك في
مكانها، ويا ليتك تشعرُ بها وقتَ حملها،
وتتذكِّر كلَّ ما تعلَّمته منها، ولو كان لي أمُّ
لقبَلتُ قدميها صباحَ مساءً؛ لأشمَّ رائحةَ الجنَّةِ
من عطرها الأمُّ لا تقدَّرُ بثمنٍ.

تمزّق جسدها، وأصبحت لا تقوى على
الحركة حتى تصلب جسدها
أمّ في العراء تركوها، كبتت دموعها
والأمها، وقالت في آخر نفس لها: إنّما يوفى
الصّابرون أجرهم بغير حساب
الأمّ بمعنى الكلمة، توفّي زوجها وهي ما
تزال في شبابها، أُجبرت على حمل أولادها
على عاتقها، وأرضعت، وعلمت
لم ترد أن ترى الأذى يصيب
أولادها، تركوها وسافروا عنها وعندما
يتصلون بها تقول: لا أريد سماع
أصواتهم؛ لأنّ كلامهم محمّل بالنفاق، كان
ألمها ممّن أنجبتهم، لا أعرف كيف أسرد
حجم مرار قصتها، لكنّها تشبه إلى حدّ كبير
قصة سيّدنا (يوسف) عليه السّلام، مثل
يعقوب تماماً أحد عشر ولداً أضرها، أو
ساقول: قتلوها ببطءٍ مرير، وقُتل لها اثنين
كانت محبّتهم لها تفوق العقول، لا يأكلون
قبل أن تأكل، يقبلون أقدامها قبل رأسها
ورضاها كان هدفهم، شهداء قد قتلوا

بالحرب، نطقوا الشَّهادةَ برفقٍ في حيننا، لا
يُشهدُ لهم سوى بالبرِّ والإحسانِ، ولا يوجدُ
رجالٌ مثلهم.

يعقوبُ أعميتُ عيناهُ حزناً على ابنه، وهي
تصلبُ جسدها؛ لأنَّ حقدَ أولادها فاقَ
العقولَ،

السُّمُّ كان يوضعُ في طعامها، ولم تذقْ طعمَ
الماءِ إلا بمرارةٍ قليلةٍ،

على مدى خمسِ سنينِ كان يُوضعُ في
طعامها سمًّا، كانوا يأكلونَ أمامها ما طابَ
من الطَّعامِ ولم يطعموها، مرَّ زمانٌ ولم ترَ
الشَّمْسَ أبداً، قالوا: لم تعرفنا أصبحتُ
مجنونةً، هي كانت تعلِّمني القرآنَ، حفظتُ
كتابَ الله في عمرِ العشرين سنةً، والتزمت
به حتَّى وفاتها، كانت تتلو القرآنَ كأنَّها تأكلُ
ما لذَّ من الطَّعامِ،

هي الأمُّ التي ضحَّتْ من أجلِ أبناءٍ سرقوا
أموالها، و مزَّقوا فمها، حتَّى لم يعدْ لها
أسنانٌ،

هم يقولونَ عن أنفسهم علماءً

هي جدّةٌ ولديها أكثر من خمسين حفيدٍ
هذه قصّةٌ حقيقيّةٌ حدثتْ في حيننا، لا أعرفُ
كيف ستنتهي، وما هو مصيرُ أولادها
وأحفادها،

لكن ما آلمني أنّ كلّ التّضحياتِ من أجلهم
نثروها ورائهم، وقالوا هذا قدرها.
حافظُ القرآن سيبتلي؛ لذلك هي ابتليتْ بأولادِ
عقّةٍ لها، عكس من وافتهم المنيةُ بالحربِ،
سأقول كلاماً قبل أن تنطقوا بالقدر: انظروا
إلى أفعالكم جيّداً، وقبل أن تقولوا حافظ
القرآن سيبتلي

انظروا إلى قلوبكم، الكلمةُ لها فعلها في نفسِ
الإنسانِ، تقتلِ وتهدمُ، وتخلقُ إنساناً دونَ
قيودٍ، قبل أن تقفوا على المنابرِ احفظوا
أسنتكم أيّها العلماء.

~ الأُم ~

تتحني الرؤوس إجلالاً لها، وتعظيماً
وإعجاباً، تخشعُ العيونُ من أجلها، هي رونق
الحياة، لها لهفةٌ دافئةٌ، فبدونها لا أمان، ولا
اطمئنان، البيتُ تسكنهُ الرّاحةُ بوجودها
ودونها لا رخاء ولا راحة بالٍ، هي عنوانُ
التّضحية والسّلام، تذيب جسدها من أجل أن
تنمو الأجيالُ، لها عزيمةٌ كالجبالِ، توقدُ
شعلةَ النّورِ للأجيالِ، صامدةٌ ودرّبها لا ينبتُ
فيه سوى الزّنبقُ ورائحةُ الجنانِ
هي الدّهْرُ والأملُ والنّضالُ،
درّبها لا ينبتُ فيه سوى العطاءُ والإخلاصُ
فالسّدقُ ينبعُ منها، ويولدُ للأشقاءِ، تغرسُ
القيمَ في النّفوسِ والاحترامِ.

وصفها الشّاعر (نبيل حافظ ابراهيم)
بأنّها مدرسةٌ إذا أعددتها أعددتَ شعباً طيّبَ
الأعراقِ.

هي أعظم ما تنطقُ به الشِّفاهُ، في جميع
لغاتِ العالمِ.

(الأمُّ)

لا يوجد كلمةٌ تعبِّرُ عن جمالِ خيرها المملوءِ
بالعطفِ والحنانِ.

هي فراشةٌ عظيمةُ الألوانِ، تسحرُ الناظرينَ
برقَّتِها، أفضالها لا تعدُّ في الزَّمانِ، هي القوَّةُ
وقت الضَّعفِ والأمانُ وقت الحربِ، وراحةُ
البالِ وقت الضَّيقِ،

هي شجرةٌ مثمرةٌ كثيرةُ العطاءِ

ثمرها يبني الأوطانَ، ويشفي الجروحَ
والآلامَ، يسقي القيمَ عبر الأجيالِ، كالمطرِ
وقت الجفافِ، دونها لا تكمنُ الحياةُ، لها
لمسها في القلوبِ، والعيونِ، والأجسادِ
إنَّها أعظمُ من في الوجودِ.

الكاتبة: فاطمة الزَّهراء

الباب السابع : الكاتبة:سمية قوميدي

....

الإهداء

أهدي حروفي وكلماتي وجُملي و أسطُري
إلى عشقي الأبدى ،إلى من علمتني القوة إلى
من دفعتني إلى الامامِ إلى من حاربت الدنيا
من أجلي ومن أجل سعادتي.
أنا أعلم بأن كل كلمة كتبتها عنها لا تُوفِيتها
ما قدمت لي لآكن الله يعلم أنني سعيتُ
لإسعادها بتعبيري البسيط ، أشكرُ الله عز
وجل ليلاً ونهاراً لإمناحي أماً مثلكِ لأني
بفضلها وصلتُ إلى هذه المرحلة .

~منبعُ رُوحِي~

أمِّي حَبِّي، كم تمنيتُ أن أقدرَ على إعطائكِ
حَقِّكَ، لكن للأسف لا أستطيع ليس بإمكانِي
ذلك؛ لأنَّ قلبكِ ورحكِ نقيانِ طاهرانِ
وبراءةُ الأطفالِ داخلهما، يجفُّ حبري، وتنفدُ
كلماتي، وينتهي عمري، وأنا أكتبُ عنك، أنا
أشعرُ بالفخر؛ لأنَّ الله منحني أمًّا مثلكِ قويَّةً،
صبورةً، طموحةً وناجحةً، وها أنا اليوم ابنةٌ
تكتبُ من روحها وقوتها في الحياة، وهي
تفتخرُ.

حياتي أمِّي.

~ أُمِّي ~

لا أعلم كيف ستكونُ نهايةُ هذا التَّعبيرِ، لكن
سأكتبُ عنه بحبرِ قلبي، وليس بحبرِ القلمِ
إحساسُها غامضٌ، أَلْمُها حيٌّ، دُمُوعُها جاريةٌ
بلا حدودٍ، حسرتها ترتدُّ كالطِّفلِ الصَّغيرِ
عند الخوفِ، هُنا يكملُ أَلْمُ الأُمِّ ويظهرُ
عشقُها، تُحاولُ بأقصى جهدها إخفاءهُ، لكنَّهُ
يبقى مستيقظاً في قلبها.

أدعو الله أن يجلي غيومَ الحزنِ، ويطرقُ
الفرحُ أبوابَ قلبها بعد أن تألَّم طويلاً من
وجعِ الانكسارِ.

~تجاربُ أمي~

سئمتُ من تكاليفِ الحياةِ، وخسرتُ قوتها في
بعضِ المعاركِ، لكنّها حتماً ستكسبُ الحربَ
كلامُ الناسِ عنا يجرّحُها بل يقسمُها في مساءِ
اليومِ، لكنّه بالضرّورةِ يقويها في صباحِ
الغدِ، وحتماً ستشرقُ ابتسامةُ قلبها وتلمعُ
عيناها فرحاً.

أحبّها، أعشقُ خوفها؛ لأنّه لا مثيل له، تُحاولُ
بأقصى جهدها أن تُبعدنا عن ارتكابِ
الأخطاءِ التي تألّمتُ منها، وانجرحَ قلبها
وتوكّدتُ لي أنّ ما لم أستطع الحصولَ عليه لم
يكن مقدراً لي منذُ البداية، وتزرعُ في قلبي
حقولَ الزهورِ حينما تقولُ لي: واصلي
المتابرة.

~مراحلُ حياةِ أمِّي~

سأتحدّثُ عن امرأةٍ ركبتُ قطارَ الحياةِ في
أوّلِ محطةٍ، مرّتْ أيّامٌ وسنينٌ ولم تنزلْ من
ذلك القطارِ إلّا بعدَ تجاوزها للصّعابِ
والمرارِ، والخذلانِ من أقربِ الناسِ، وفي
كلِّ محطةٍ كانت تتعلّم شيئاً من الحياةِ، حتّى
بعد وصولها لآخر محطةٍ نزلتُ أمّاً قويّةً
وعظيمةً تحملُ في عقلها خططَ الحياةِ
ودروسها، أمّاً لم تستسلمْ للأيّامِ من أجلِ
أولادها؛ حتّى لا تمرّ عليهم الصّعابُ التي
مرّتْ بها؛ ولهذا دائماً في كلِّ مرّةٍ تكسرني
الحياةُ، تجبرني ابتسامةً أمّي، وكأنّها رهاني
مع الحياةِ الذي لم أخسرهُ أبداً.

~ ما معنى الأم؟! ~

للأسف لا أستطيعُ الإجابةَ عن هذا السؤال؛ لأنَّه لا توجد كلمةٌ توفي معنى الأمِّ، فقط بإمكانني القولُ أنَّ (أمِّي) أسطورتي مملكتي قدوتي، فهي الهواءُ الذي يستنشقه العالمُ بالكامل، فهذا أقلُّ تعبيرٍ يمكنني قوله.

وفي نهايةِ هذا الكلامِ أودُّ أن أقولَ لكِ:
أحسنتِ تربيّتي و رعيتِ مشاعري وجعلتني
في بيتِ قلبكِ مُكرّمةً، الحمد لله الذي جعلك
من صفوفِ الأمّهاتِ أمّاً لي، ويبقى حبُّك
الذي لا يسقط ولا ينتهي.

الكاتبة: سميّه قوميدي

الباب الثامن : الكاتبة : رHF العليمات

.....

الإهداء

الى رفيقة قلبي الى رفيقتي منذُ يومي الاول
و ملهمتي و جنتي إلى من يحتويها قلبي بكل
حب ولا أستطيع أن ارد لها كل أعمالها و
حبها خوفها حنانها سهرها وقت ألمي و
ارهاقي فهي لي بهجتي و راحتي و كالمطر
بعد جفاف كل هذه السنين ، الى الحياة التي
بداخلي و يا من تعشق أدق تفاصيلي ، فهي
دفئي في هذه الحياة ، هي حبيبي و صديقتي
الاولى ، فهي نصفني الاخر و التي تعطي
دون أن تنتظر من مقابل ، هي وطني و
سعادتي بعد اليأس و النور بعد الظلام

الكاتبة: رHF محمد العليمات

~جنة قلبي~

هي أمني، ومأمني، وملجأِي وقت الشدّة
هي حبيبتِي و نصفي الثّاني، هي جنّتي
وروح فؤادي، وراحتي وقت تعبي وضيقِي
وضعفي، إنّها هي من أرهقتُ نفسها، وأفنتُ
حياتها حتّى تربّينا و تُعلّمنا، وهي التي
أرهقتُ نفسها، حين نشقى تبقى سنداً لكلِّ
أبنائها؛ حتّى لا يميلوا إلى أحدٍ آخرِ.
في كلّ العالم المرتبك من حولي لا أجد
راحتي إلّا في أحضانك
و كلامك الذي يحملُ الحبّ و الحنان، كلّ
هذا سوف نجده فيك يا جنة قلبي، هي شمسي
بكلِّ صباحٍ، وقمري في اللّيل، هي الحياة لي
هي معلّمتي وملهمتي، هي نوري وقت
ظلامي أنتِ أساس حياتي، والحبّ في قلبي
هي أمّي وجنة قلبي، وجنتي في دنياي.

الكاتبة: رهن العليمات

الباب العاشر : الكاتبة : خولة فهد

....

الإهداء

أهدي ماخطتُ بهِ حروفي وكلماتي لأعزَّ
النَّاسِ على قلبي، لمن وهبني السَّعادةَ بلا
حدودٍ، لرمز العطاءِ، للصِّفاءِ والنِّقاءِ، لأجملِ
وجهِ علي سطحِ الأرضِ، لبلسمِ حياتي، نورِ
قلبي، فاللَّهُمَّ ارزقنا رضاها، وأعطها اللّهُمَّ
الصِّحةَ والقوَّةَ، وأبعدْ عنها كلَّ ضيقٍ.

~ ثغر أمي الباسم ~

طيبتها حنانها وجمال قلبها، ولاءها لأبنائها
لا يضاهيه شيء؛ لأنها الأم التي ليس لها
شبيهة، أعمق من المحيطات وأبعد من
المجرات، تناطح السحاب إلى السماء في
صعود كالجبال الراسيات الشامخات، الدرُّ
المكنون، أمي أنتِ كلَّ شيءٍ في الحياةِ
ومكونات الوجود، يا من تهزّين العالمَ
بيساركِ إن رفعتِ سبابةِ اليمينِ تشهداً.

إلهي إنّها لذة الحياةِ وسرّ وجودها، هي في
عيوننا، إن خلا يومٌ من دعواتك لا يُحسبُ
من أعمارنا، وتتوقّف الحياةُ.

فأسألكِ يا ربّ أن لا يرهقُ كاهلها، ولا
يصيبها التعبُ ولا نصبٌ أو أرقٌ.

ثغرها الباسمُ سرّ الحياةِ، هي ابتسامتنا
المشرقةُ، يبتسمُ الكونُ بأسره لنا عند كلامها
الطاقةُ الإيجابيةُ والحيويةُ، الأكلة الشهيةُ
رائحةُ الخبزِ والقهوةُ العربيةُ، بساطةُ الحياةِ

بدون تعقيداتٍ، النِّيَّةُ الطَّيِّبَةُ، حَسَنُ الظَّنِّ،
صفاتُ النَّبْلِ، الخَيْرُ والوفاءُ، عطاءُ بلا
حسابٍ، أُمِّي موقظةُ السَّعَادَةِ، فرحٌ وسرورٌ
بكثرةٍ و زيادةٍ، رؤيتكِ راحةٌ واستراحةٌ من
عالمنا المتعبِ، والبعدُ عنكِ وهنٌ وإهانةٌ، لا
تكتملُ السَّعَادَةُ ولا الصَّحَّةُ ولا تستقيمُ الحياةُ
إن لم يكن رضاكِ زينتها وركنها الأساسي
بكلِّ دقائقِ السَّاعَةِ، في حبِّكِ التَّقْوَى، الفلاح
والنَّجَاحِ.

نستريحُ بظلِّ قلبكِ من لهيبِ الحياةِ ولظاها
أنتِ علاجنا ودواءنا، ملهمتنا، يامعلِّمتنا، كم
داريتِ مشاعرِ قلوبنا، مخافةً أن تخذشِ.

حينما تتغيَّرُ القلوبُ أنتِ الثَّباتُ والكفافُ، لا
يتغيَّرُ قلبكِ، يبقى حقيقةً ثابتةً، بكلِّ
المعادلاتِ، وتجارِبِ العالمِ، حريَّتنا،
دميقراطيَّتنا، سمحتِ لنا بالترُّبُّعِ على عرشِ
قلبكِ، نهديكِ وروداً و عطوراً وريحاناً، ومن

كلّ زهرةٍ بستاناً، لك الحليّ والجواهر يا
أغلى إنسانٍ.
رمز التّفاني والبذل والعطاء، ننتقي لكِ
أحلى وأروع الكلمات، لعلّ وعسى الفوز
بالرّضا والمحبة منك آتٍ، يفداك الكون يا
أمّي، نفسي، وعمري، عيوني لكِ، وقلبي، يا
نجمنا الأعظم في السّماء يا شعاع النّور، كم
تظلمين روحك لتتصفينا؟!
وهل في العالم ما يشبه لو واحداً بالمئة من
عطائك وجمال فؤادك؟!
لن تستقيم الحياة إلّا برضاك عنا .

الكاتبة: خولة فهد الديكّه

~أمي يا نبع الحنان~

كلُّ القوَّةِ والجمالِ في مِسمِكِ، أمي تفاؤلي
اللامتناهي، فرحي وشجوني، اكتمالي
نضجي وقوَّتي، ورسمُ لوحتي الجميلة بكلِّ
مواهبِي وفنوني، يا قدوتي، معلّمتي ملهمتي
كبريائي، نجاحي، طموحي، أملي، حبي تاج
فخرٍ نرتدي منك، ونطمع بقلبك ولا تبخلين
وشعورٌ بالعزّة لا يبتثني، حلمي، صديقتي
ملاكي، نبض قلبي، نبغ صاف
نشربُ منه لنتروي، كيف لي ألاّ أكون أسعد
الخلائق بها؟

يا من ضحيت لأجلنا، وأعطيت بلا ثمنٍ
أجودُ من كلّ الكرماءِ بكلِّ مودّةٍ وسخاءٍ، بيدِ
بيضاء، نديّة لا تعرفُ للبخلِ طريقاً، دمتِ
لنا فخراً وعتاءً، يا من تنصتِ لحديثنا بكلِّ
عطفٍ، ووفاءٍ، ولا تملّين منّا، عندما كنّا
صغاراً وغدينا كباراً، أفنيتِ عمرك لأجلنا
بجهدٍ و عطاءٍ، دمتِ لنا نورَ فجرٍ وضياءٍ.

الكاتبة: خولة فهد الديك

~قلب أمي~

أجملُ وأعذبُ كلامٍ في صوتكِ يا أمِّي، لذةُ
الحياةِ في عينيِّ وفرحي، أنتِ نعمتي، نجومُ
السَّماءِ السَّاطعة، قمري، وشمسي ونور
حياتي، حُبِّكِ أمِّي مطلقٌ غير مشروطٍ،
حماكِ اللهُ من مَناهاتِ القدر، سببُ ابتسامتي
الصَّادقة أنتِ نادني باسمي أو كما تشائين
قولي لي: تعالي يا ابنتي، ضمِّيني لقلبك، أنا
برضاكِ أصلٌ لمبتغاي، كنزي، كبريائي
ثقتي، عزَّتِي فخري، أنتِ الكفايةُ والكفافُ
والعفافُ اللهمَّ احفظ لي أمِّي من كلِّ سوءٍ
فيك حنانٌ وودٌّ لا يوصف، وإن جفَّتْ
زهوري أنتِ من يسقيها، يداكِ تمسحُ وجه
الحزنِ عني دعواتك تجبرُ قلوبنا في كلِّ
وقتٍ وإذا تكسَّرَ الأملُ فينا نعم أنا المتيمُّ في
هواكِ، إذا تكلمتُ عن الفخرِ والإعزازِ
والمجدِ والحبِّ والتقديرِ سأبدأُ بأمِّي وانتهي
بأمِّي.

الكاتبة: خولة فهد الديك

~قلب أمي الحنون لا يذبل~

يكفيني من الحياة أنك أمي وبهذا أكتفي أجمل
ملكة وأروع كلمة، جمال الحياة في عيني
راحة نفسي حين أراك سعيدة، أنت عمري
الذي عشته، وجمال الدنيا كلها في عينيك
طريق الجنة يا جنة على الأرض، يا زهراً
فواحاً، طبييتي، نسيم الصباح أمي، ونور
الفجر بعد الظلام، تشرق روعي عند سماع
صوتك ورؤية وجهك المنير، أتعلم منك كل
العلم، أنت البحر في العلم، وماء عذب، أنت
الحب والحنان.

التضحية والكرم والأمان، يا أجمل حكاياتي
شرياني ووريدي. ليتني يا أمي أمشي على
خطاك وأنهج نهجك في حياتي، يا من نميت
حلمي، ونصحتني، ووجهتني، لطريق الخير
أرشدتني، كل كلماتك تزرع في وتيني، يا
وطني وحرّيتي وفرح سنيني، ضمّيني
لصدرك لا تتركيني.

كم تعبتِ وسهرتِ، والله لم أسمع ولم أرَ أحداً
قدّمَ مثلما قدّمتِ، يا نورَ قلبي وعيوني
ضحيتِ وجاهدتِ؛ لنكونَ أسعدَ النَّاسِ
تستحقّينَ الكثيرَ والأكثرَ والوفيرَ من حظِّ
الدُّنيا، أنتِ تاجُ فخرٍ واعتزازٍ، نورٌ على نورٍ
وحبٌّ لا يبورُ، أحبُّكِ أمِّي.

الكاتبة: خولة فهد الديك

~دعوات أمي~

حبيبتي أمي دعواتك في صلواتك، وكلّ
أوقاتك لنا، لن ولم تذهب هباءً منثوراً زينا
أمي منها وأكثر

ينبوع البركات، ثغرك الباسم ما أجمله حينما
تبتسمين لنا

كلُّ مشاعرِ الفخرِ تتوجنا وبتاج العزِّ
تشرِّفنا؛ لأنك أمنا، يا هديّة لنا من ربنا، حين
نجلسُ بجوارك ونضعُ أنفسنا في حضنك
الدافئ، بين يديك الجميلتين ونقبلُ رأسك،
سنحدِّثُ عنك كلَّ الدنيا و العالمَ ومن نحبُّ
لك في قلوبنا عشقٌ وحبٌّ واهتمامٌ لا
يحصى ولا يعدُّ، ليس له حدٌّ ولأبعد حدِّ

لا مثيلَ ولا بديلَ ولا يُقارن ولا يُعطى ولا
يُعار

ادع لنا يا أمي ففي كلِّ دعواتكِ نفحاتُ
سرورٍ وفرحٍ بما يسرُّ قلبكِ وروحكِ
ويفرحكِ ويطمئنكِ عنا، لنجاحنا وتحقيق
أحلامنا، وحمایتنا لتيسيرِ أمورنا، فأنتِ
تدعين للصَّغير والكبير، والغائب قبل
الحاضر له نصيبٌ كبيرٌ من دعائكِ
والمريضُ أيضاً، تتمنين لنا الهدايةَ والتَّوفيقَ
والسَّدادَ والرُّشدَ من قلبكِ الكبيرِ، دعواكِ
تلهجُ على لسانكِ طيباً وخيراً، بركاتكِ
تحاوط المكان والزَّمان، حصنٌ منيعٌ،
عرشكِ المنيعُ تحلُّ به كلُّ البركاتِ، يحلو
المكانُ ويزهو بكِ، تتلَوْنُ الأزهارُ بكلِّ لونٍ
بهيج، طهرٌ وعفَّةٌ، جمالٌ وأناقةٌ ليسَ لهما
شبيهةٌ، لن نقولَ لكِ ما يحزننا أبداً؛ لأنَّ
وجهكِ المضيءَ لا يستحقُّ أن يحزن
ستحزنين إذا سمعتِ شيئاً يزعجنا
وتمرضين، فنحنُ نعرفُ قلبكِ الحنونَ
حساسةً المشاعرِ، أمي أنتِ جمالُ الحياةِ
وهدوئها، عبقُّ التَّاريخِ والمجدِ.

البعْدُ عنكَ ظلامٌ واختناقٌ، أنتِ الميزانُ وثقله
كلُّهُ لكِ، لا أقارنك بأيِّ كنزٍ من الكنوزِ، لا
يوضع بالكفَّةِ الأخرى سواكِ، أنتِ الدُّنيا كلُّها
بعيوننا، يا من تعبتِ لأجلنا وسهرتِ
اللَّيالي؛ لنبقى أسرةً متماسكةً متعاضدين على
مكارمِ الأخلاقِ سائرين على عينٍ ممتلئةٍ،
سائرين على نهجِ نبيِّنا محمَّدٍ عليه الصَّلَاةُ
والسَّلَامُ صامدين على محبَّةِ اللهِ ورسوله
قاصدين وملأتِ قلوبنا باليقينِ، كنتِ مقصداً لا
يُكسر يقصُّ كلَّ شوكةٍ أعاقَ طريقنا، وفأساً لا
يلينُ حفرتِ الصَّخَرَ، وشققتِ وعبَّدتِ لنا
الطُّريقَ وزرعتيه من كلِّ الزُّهورِ والأشجارِ
المثمرةِ بأحلى الثَّمْرِ حلو المنظرِ، مددتِ
الجنودَ عريقةً، وفتحتِ بنورِ وجنتيكِ وجهكِ
الوضاءُ مستقبِلنا، يا زهرةَ الحبِّ وبلسمِ
الحياةِ، شفاءً لكلِّ الصُّدورِ

نسيمُ البرِّ والأملِ، عطرُ العطفِ
والحنانِ، دعواتكِ أمِّي لنا نجاهُ وسعادةُ
وحياةُ، ربِّ احفظها واحمها وأسعد قلبها،
فإنَّ حياتنا دونها لا تكونُ حياةً.



يِّ لِيَتَنِي : لِأُمِّي أُمًّا.

الكاتبة: خولة فهد الديك

الباب الحادي عشر : الكاتبة : الزعيم فاطمة

....

الإهداء

بسم الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ
وَبَارِكْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ

إهداءً: للغالية أمي

روحي، جنّتي، نعمتي

حروفٌ تراقصتُ على لساني؛ لتشكّل أروع
الكلماتِ التي تسابقتُ؛ لتعبّرَ عمّا يجولُ في
كياني، لأعظم أمّ أنجبتني، إلى هذه الدنيا،
أهدي هذه الكلمات العبقّة التي فاح منها شذى
العطر للعظيمة أمي، لملكتي، سلطانتني
وجنّتي، حفظكِ الرَّحْمَنُ، وأطالَ بعمرِكِ أمي
وأسعدَ اللهُ قلبكِ، وجعلكِ دائماً راضيةً عني.

الكاتبة: زعيم فاطمة

~بمعاملتك قد اقتديت~

في عالمٍ غريب الأطوار ومع كلِّ قصص
البرِّ التي سمعنا عنها، مرَّ الزَّمن لتحدُّث
أمامي قصَّةً تدمع لها العيون، لي الشَّرَف
أنِّي التقيتُ الشابَّ عاصم وأمه في البلديَّة،
استمتعت واقشعرَّ بدني، أسعد قلبي لمَّا رأيته
لأنَّه بارٌّ بوالدته، وفي الوقت نفسه خفت على
العاقِّ بوالديه، لكن بقدر ما كانت جميلةً تلك
القصَّة التي أعادت نبض قلبي من بعيدٍ أحييت
روحي وأرجعت الابتسامة لوجهي من جديد
صدفةً وأجمل صدفةٍ وما أحلاها من صدفةٍ

كانت صديقتي برفقتي في قاعة الانتظار
لنستخرج شهادات الميلاد، فوجدت ذلك
الشابَّ "عاصم" مع أمِّه وهو يضمُّها بكلماتنا
ذراعيه وهو يتكلَّم معها بصوتٍ خافتٍ، وهي
تبتسم وكأنَّها تفتخر وتقول: ها هو سبُّعي
الَّذي أنجبتُ، كانت سعيدةً للغاية، تارةً يقبل
رأسها وتارةً يديها، قد أبدو لكم أني أبالغ لكن

صدّقوني لم أرَ مثلَهما قطّ، معاملته لأمه
تركت في نفسي أثراً كبيراً لا يُنسى، كان من
النّاس من ينظر ويرى، وهناك من دمعت
عيناه فبكي، قسماً برّبّي غرت، شعرت بأنّي
مقصّرةٌ كثيراً مع أمّي، وعند رجوعي
قرّرت شراء بعضٍ من الحلوى التي تحبّها
وقارورة العطر المفضّل لديها، وفي طريقي
إلى المنزل وجدت على الرّصيف شاباً
صغيراً يبيع الورد فاشتريت منه وردةً، وقبل
وصولي إلى المنزل اتصلت بها
وقلت: اذهبي إلى غرفتي فأنا أريد التحدّث
معك على انفرادٍ، فتحت باب المنزل ودخلت
أحضرت ما اشتريت وإلى غرفتي ذهبت
قالت: أهنّاك من تريدين مفاجأته؟ أم عيد
ميلاد أحدٍ من صديقاتك؟ وضعت الأكياس
على الطّاولَة ولأقدام أمي سجدتُ أبكي
وتذكّرت ما تذكّرت وهي ترفعني وتهديّ من
روعي، نهضت وأمّي احتضنتُ، تزايدت
شهقاتي وأنا أتمتم بكلماتٍ والعجيب أنّها
تبكي معي دون أن تعرف ما الأمر

قلت: سامحيني على تقصيري بواجباتي
نحوك، أمّاه خذي هذه الأشياء الصّغيرة التي
لا تساوي أمام حضرتك العظيمة شيئاً
،ما زالت تبكي وتبكي، احتضنتني بقوة
أحسست أنّ السّعادة ملكت قلبها، سكنتني
طمأنينةٌ وراحةٌ لا مثيل لهما، فقلت حضري
نفسك اليوم فسخرج سوياً لنتناول الغداء
خارج المنزل، فذهبنا وقضينا بعض الوقت
سوياً، أخذنا أطراف الحديث ونحن نسير
جنباً لجنب، أمسكت يدها، قلت: أمّي، الله
يشهد أنّي أحبّك، كأنّي أخبر الجميع أنّ لديّ
أعظم وأحنّ وأرقى وأجمل أمّ على وجه
الأرض ياسادة، فشكراً وتحيّة كبرى لذلك
الشّاب الذي لا أعرف أصله من فصله.
العبرة :

رُبَّ فِعْلٍ صَغِيرٍ يُحْدِثُ فِي قُلُوبِنَا الْأَكْبَرِ
فَسَلَاماً عَلَى الْقُلُوبِ الَّتِي تَتْرِكُ الْأَثْرَ الطَّيِّبَ
فِي النَّفُوسِ.

الكاتبة: زعيم فاطمة

~سكنتِ كياني~

أمِّي، أنتِ ملجأِي بعد الله، ولا ملجأَ إلا الله
قبلكِ، كالعطرِ انتشرتِ رائحتهُ، ودخلتِ
أنفاسي، كعشقِ أصابَ رُوحِي فتملَّكَ كياني،
أمِّي، أنتِ الجميع، والجميع لا يكتملُ إلا بكِ،
الجسدُ جسدي وداخلهُ رُوحكِ.
نحبُّكِ أمِّي.



ي ليتني : لأُصبحُ أمًّا.

الكاتبة: زعيم فاطمة

مصدر الحبّ أنتِ لي حبيبتي التي أنجبتني:
لو كان حبّي لك يقاس بالكلمات التي أسديها
لأبحرت فيه وجهلت الخروج منه.
اعذروني يا سادة، أنا لا أرى غيرها رغم
ضجيج العالم، وإني أركّز فقط عليها حين
يعمّ الهدوء، هي سَكِينَةٌ أراح الله بها
صدري، وهي الملاك التي تغنّي الشاعر في
وصفها، وهي الملكة التي نشرت الحبّ في
كلّ هذا العالم.

حياتي أمّجِب.

الكاتبة: زعيم فاطمة

~سكنتِ كياني~

أمِّي، أنتِ ملجأِي بعد الله، ولا ملجأَ إلا الله
قبلكِ، كالعطرِ انتشرتِ رائحتهُ، ودخلتِ
أنفاسِي، كعشقِ أصابَ رُوحِي فتملَّكَ كياني
أمِّي، أنتِ الجميع، والجميع لا يكتملُ إلا بكِ
الجسدُ جسدي وداخلهُ رُوحكِ.
نحبُّكِ أمِّي.

~المجد لأمي ياسادة~

عجز اللسان فسكت حينها قرر القلب بالبوح
،سلام على قلبي التي تربعت في وتينه
الملكة ، أنت سلامي الداخلي ،أنت قوتي عند
ضعفي ،أنت روعي
وهل لي أن أعيش دون روح؟!
جُمِعَت فيك كل صفات الجمال ،من حنان
،تضحية،حب وأمان
أنت العظمة والمجد لك
والعظمة تسري في دمائي يما
ماما أفتخر أنك أمي
وإني أتباها أمام كل العالم أني ابنتها ياسادة
فاللهم أسعد قلب أمي وأرحه راحة لاحزن
بعدها وأطل بعمرها يارب

الكاتبة: زعيم فاطمة

الباب الثاني عشر : الكاتبه : دُعاء عبد الكريم القطيش

.....

الإهداء

إهداءً لكِ يا جميلتي

كم أريدُ أن أهديكِ عمري بدلاً لعُمرِكَ الَّذِي
أفنيته من أجلِ تربيّتي، ياليتني قادرةٌ على
إرجاعِ شعركِ الحريريِّ الأسودِ، أريدُ أن
يصبحَ لي وظيفةً خاصّةً، وأفني عُمرِي لكِ،
وأحتويكِ بكلِّ حنانٍ، لأعطيكِ الرّاحةَ
والدّفءَ مثلما كنتُ تُعطينني عندما كنتُ
صغيرةً، وتقدّمي أيّ شيءٍ أحتاجه، شكراً لكِ
على كلّ شيءٍ قدّمتِه لي منذُ صغري.

~مدرستي~

الأمُّ مدرسةٌ تُعَلِّمُ أولادها الصَّحيحَ والخاطيَّ
تُعَلِّمهم الآداب، تُعَلِّمهم كيفيَّةَ التَّعاملِ مع
الآخرين.

أمِّي، كيف لا تكونين مدرسةً وأنتِ مَنْ
تربِّين أولادك، والأمُّ التي تربِّي أولادها من
غير زوج يقوم بمساعدتها تستحقُّ كُلَّ
الاحترام، تستحقُّ الجنَّةَ من كُلِّ أبوابها
تستحقُّ أن تُقبَّلَ قدماها، الأمُّ في حنانها قادرةٌ
على زرع الأمان في بيتها وأيضاً في قلب
أولادها.

الأمُّ لا تعوّض لا تعوّض.

~نقد حبريِ أمامِ أمِّي~

أمِّي لن أقدرَ على كتابةِ الكلامِ لكِ لأنَّ
عُمري سوفَ ينتهي وأنا اكتبُ، ولن أفيَ
حقَّكِ بهذي الكتاباتِ والورقِ
الكثيرِ، تستحقِّين أن تكونَ الجنَّةَ تحت
قدميكِ، تعانينَ في انجابنا، ثمَّ تسهرينَ اللَّيالي
لتربِّينا، وتعلِّمينَا كيف نتكلَّمُ لأوَّلِ
مرَّةٍ، وتعلِّمينَا كيف نمشي أوَّلَ خطوةٍ.
تستحقِّين بعدَ هذا التَّعبِ والجُهدِ أن نلفظَ أوَّلَ
كلمةٍ، والتي هي اسمكِ، الأمُّ جنَّةٌ.

~بأمي أقوى~

العظيمة أمي التي سهرت الليالي لأجلنا، التي
ضحّت بحياتها لأجل فرحنا وحياتنا، كم أنت
عظيمة يا أمي، مهما كبرنا لن نفي حقك، كم
سهرت لمرضنا، كلما رأيت أولادك يقولون
آه تألمت معهم أضعاف الأمهم يا ليتنا نحسُّ
بألم الأم كما تحسّ هي بنا.



الكاتبة: دعاء عبدالكريم القطيش

~ لحظة صمتٍ ~

تصمتُ الكلماتُ عند ذكر اسم أمِّي، ويجفُّ
القلم عند تعبيرِي لبعضِ الكلامِ لكِ، وترتجفُ
يَدَايَ عندما أكتبُ لكِ، كم أنتِ عظيمةٌ
وصعبٌ وصفكِ ببعضِ الحروفِ والكلامِ
القليلِ، نكبرُ أمامكِ وتكبرينَ خوفاً
علينا؛ وقلقاً لفقدانكِ لنا، زرعتِ داخلنا
الحنانَ والمحبةَ، الأمُّ لا تعوّضُ بأيِّ ثمنٍ.

الكاتبة: دُعاء عبدالكريم القطيش

~ بالحنان نقوة ~

الأم هي التي تحرم نفسها الاشياء الجميلة من
أجل تفرحنا وتكبرنا هي المضحية هي
الصبورة هي القوية تتحمل قسوة الأيام من
أجل اولادها تكبر وخوفها لن يقل، نتزوج
وخوفها لن يقل، كم أنتي حنونة حنيتك
انزرت في قلوبنا يا أمي لن نحس في هذا
الشعور إلا عندما نكون امهات قويات،
صبورات، كما فعلتي يا أمي

الكاتبة: دُعاء عبدالكريم القطيش

الباب الثالث عشر : الكاتبه : حنين العمري

....

الإهداء

أهدي كَلِمَاتِي وَ حُرُوفِي وَ كُلَّ مَا خَطَّتْ بِهِ
أَنَامِلِي إِلَى مَنْ قَضَتْ عُمْرَهَا فِي رِعَايَتِي
حَتَّى كَبُرْتُ وَ أَصْبَحْتُ مُدْرِكًا لِكُلِّ مَا حَوْلِي
أُهدِيهَا إِلَى مَهَجَةِ قَلْبِي وَ نُورِ عَيْنِي، إِلَى
صَدِيقَتِي وَ حَبِيبَتِي وَ مَلْجَأِي الْوَحِيدُ، إِلَى
زُهْرِ بُسْتَانِي الْجَمِيلَةِ، إِلَى صَاحِبَةِ الْقَلْبِ
الْكَبِيرِ الَّذِي قَادِرٌ عَلَى احْتِوَائِي بِكُلِّ حُبٍّ.
إِلَى أُمِّي الْحَبِيبَةِ

أَتَمَنِّي لَكَ حَيَاةً مَلِيئَةً بِالْخَيْرِ وَ أَنْ يُطِيلُ اللَّهُ
بِعُمْرِكَ وَ يَرْزُقَكَ الصِّحَّةَ وَ الْعَفَافَ وَ يَرْزُقَنِي
بِرُّكَ وَ يَرْزُقَكَ الْجَنَانَ الْعَالِيَةَ يَا جَنَّتِي.

~ رِيحَانَةُ قَلْبِي أُمِّي ~

وَاللَّهِ لَوْ مَلَكَتُ الدُّنْيَا بِأَكْمَلِهَا وَأَصْبَحْتُ مَلَكًا
عَلَى عَرْشِهَا، وَحَصَلْتُ عَلَى مَلَائِينَ النُّقُودِ
وَحَقَّقْتُ أَحْلَامِي جَمِيعَهَا، وَفَعَلْتُ كُلَّ مَا
أُرِيدُ، لَنْ أَشْعُرَ بِالسَّعَادَةِ إِلَّا عِنْدَمَا أَرَاكِ أَنْتِ
سَعِيدَةً، وَقَلْبِكَ قَدْ نَبَذَ كُلَّ تِلْكَ الِهْمُومِ
إِنِّي أَرَى بِكَ حَيَاتِي وَرَاحَتِي وَ مَصْدَرَ
أَمَانِي، أَنْتِ نُورُ طَرِيقِي الَّذِي أَكْمَلُ بِسَبَبِهِ
الْمَسِيرَ، أَحْبُّكِ أُمِّي دَائِمًا وَ إِلَى الْأَبَدِ.

ومن كأمي

~ آه من ألم الفراق ~

هل أنا مكتوبٌ لي أن أموتَ مرّتينِ في هذه الحياة؟

هل هو واجبٌ عليّ أن أعيشَ هذا الشعور الذي لا قدرةَ لي على وصفه؟

هل أنا سأمضي حياتي والأيامَ القادمةً بدونك؟

كيف؟ أجيبيني يا أمّي أرجوكِ.

ها أنا متٌ في هذه الحياة، وروحي غادرتُ معك ولم يبقَ هُنا سوى جسدي فقط.

ربّاهُ ما أصعبهُ من شعورٍ، وكم أتمنّى أن أصبحَ شخصاً مجرداً من المشاعرِ حتّى لا أشعرَ بكلِّ هذا الألم.

عودي يا أمّي أرجوكِ لا تتركيني وحدي أعاني بين كلِّ هذا العالمِ المليءِ بالوحشيّةِ عودي يا أمّي، إنّ قلبي ينزفُ في الثّانيةِ ملايينَ المرّاتِ، وأشعرُ بأنّه يتمزّقُ ملاييناً مضاعفةً،

حَتَّى عَيُونِي جَفَّتْ دُمُوعَهَا، وَأَصْبَحْتُ كَعَابِرِ
ضَائِعٍ فِي الصَّحْرَاءِ الْوَاسِعَةِ، يَبْحَثُ عَنِ
الْمَاءِ لِيُرْوِيَ عَطَشَهُ الْحَادَّ.
أَرْجُوكِ أُمِّي خَذِينِي إِلَيْكِ لِأَبْقَى بَيْنَ يَدَيْكِ،
وَأَشْعَرَ بِالْأَمَانِ فَقَطْ لِدَقِيقَةٍ وَاحِدَةٍ.
لَا حِيلَةَ بِيَدِي سِوَى الدُّعَاءِ لَكَ بِالرَّحْمَةِ وَأَنْ
يَسْكُنَكَ الْوَاحِدُ الْقَادِرُ عَلَى تَخْفِيفِ أَلْمِي فِي
الْجَنَانِ الْعَالِيَةِ.
أَحْبُّكِ أُمِّي حَتَّى لَوْ لَمْ تَكُونِي بِجَوَارِي.

~مصدر قوتي~

حَتَّى لَوْ كُنْتُ أَتْظَاهِرُ بِالْقُوَّةِ طِيْلَةَ الْوَقْتِ
وَأَتَصَنِّعُ الرَّاحَةَ، وَأَتْظَاهِرُ بِكُلِّ شَيْءٍ مِّنْ
أَجْلِ خِدَاعِ نَفْسِي وَ جَعَلَهَا تَعِيشُ بِالْأَوْهَامِ
صَدَّقِينِي يَا أُمِّي أَنَا لَا أَقْوَى عَلَى كُلِّ هَذَا
أَمَامَكَ فَإِنَّا أَعُودُ لِحَقِيقَتِي لِمُجَرَّدِ رُؤْيَةِ ظِلِّكَ
أَمَامِي وَأَصْبِحُ إِنْسَانًا يَمْلَأُهُ الضَّعْفُ لِأَدْنَى
حَدٍّ.

أَشْعُرُ دَائِمًا بِأَنَّكَ الْمَطْرُ الَّذِي يَرُوي الْجَفَافَ
الْمُسْتَقَرَّ بِدَاخِلِي وَقَدْ غِيَابِكَ عَنِّي، تَمْتَلِكِينَ
هَالَةً دِفْءٍ وَقُوَّةً قَادِرَةً عَلَى تَخْفِيفِ الْآمِي وَ
جَعَلَهَا تَتَلَاشَى لِلْأَبَدِ، أَنْتِ كَزَهْرَةِ الْأُقْحَوَانِ
زَاهِيَةِ الْمَنْظَرِ وَعِلَاجٍ لِعِدَّةِ أَمْرَاضٍ، وَلِكِنَّكَ

تُعَالِجِينَ جَمِيعَ أَمْرَاضِي، أَنْتِ الْوَحِيدَةُ
الْقَادِرَةُ عَلَى إِحْيَاءِ أَحْلَامِي الَّتِي أَفْنَيْتُهَا أَنَا

وَالدَّهْرُ، أُمِّي يَا شَمْسَ عَالَمِي وَ غَيْمَةَ سَمَائِي
وَنُورَ دُنْيَايَ

أَدَامَكَ اللهُ لِي يَا حَبِيبَةَ خَاطِرِي.

أحبك
أمي



الكاتبة: حنين العمري

~ أمانِي الوَحِيد ~

حبيبتِي أُمِّي أَنْتِ لَا تَعْلَمِينَ كَمْ أَنَا مَلِيءٌ
بِالْحُبِّ الَّذِي تَسْتَحِقِّينَهُ وَتَسْتَحَقِّينَ أضعافاً
مُضاعفةً مِنْهُ لَا حُدُودَ لَهَا
أَنَا لَا أَسْتَطِيعُ الْبَدْءَ بِأَيِّ شَيْءٍ حَتَّى أَشْعُرَ
بِرِضَاكَ عَلَيْهِ لَطَالَمَا دَعَوْتُ اللَّهَ مِرَاراً
وَتَكَرَّرَ فِي كُلِّ سَجْدَةٍ أَسْجُدُهَا عَلَى سَجَّادَتِي
بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ أَنْ يُطِيلَ فِي عُمْرِكَ وَيَحْفَظَكَ
لِي وَيُدِيمَ عَلَيْكَ نِعْمَةَ الصَّحَّةِ وَالْعَافِيَةِ .
أَنْتِ سَنَدِي الْوَحِيدُ الَّذِي أَتَكِيُّ عَلَيْهِ فِي كُلِّ
وَقْتٍ وَحِينٍ
حُضْنُكَ هُوَ الْحُضْنُ الْوَحِيدُ الَّذِي عِنْدَمَا
أَسْتَلْقِي فِيهِ وَقْتَهُ هُرُوبِي مِنْ شَتَاتِ الْوَأَقِعِ
وَفِي كُلِّ وَقْتٍ وَأَضَعُ رَأْسِي عَلَى صَدْرِكَ
أَشْعُرُ بِأَنَّ دِفْءَ الْكَوْنِ وَحَنَانَهُ قَدْ أَصْبَحَ فِي
قَلْبِي وَأُرِيدُ أَنْ أَبْقَى بَيْنَ أَحْضَانِكَ لِلأَبَدِ .
أُحِبُّكَ أُمِّي .

الْحَنَانُ الَّذِي يَحْتَوِينِي، لَطَالَمَا أُثِيرُ غَضَبَكَ
فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ، وَلَكِنَّكَ دَائِمًا تَضَعِينِ
لِي الْأَعْذَارَ وَالْأَسْبَابَ الْعَدِيدَةَ، فَقَطِّ لِكَي
تَتَجَاوَزِي عَن زَلَّاتِي، تَبْتَسِمِينَ فِي وَجْهِ
بِكُلِّ حُبٍّ وَ تَأْخُذِينَني إِلَى حُضْنِكَ الدَّافِي
أَبْكِي فِي أَحْضَانِكَ وَأَكَادُ أَخْتَرِقُ أَضْلُعَكَ
وَأَخْتَبِي دَاخِلَ قَلْبِكَ وَأَسْتَقِرُّ فِيهِ لِلأَبَدِ، أَنْتِ
خَلِيلَةُ رُوحِي وَ نَعِيمِي الأَبَدِي يَا أُمِّي

حياتي أمي.

الكاتبة: حنين العمري

الباب الرابع عشر : الكاتبة : عذاري إبراهيم محمد

.....

الإهداء

إهداءً لوالدتي حبيبة عمري.
أعلمُ لو كتبتُ لكِ بكلِّ اللُّغاتِ واللُّهجاتِ، لن
يكفيكِ، ولن أقدرَ أن أكافئكِ على تعبكِ معي
وتربيتكِ لي، وحبِّكِ وعطفكِ عليّ.

أكثرُ إنسانةً تعبتُ معي، وساندتني، وبقيت
بجانبي، أنتِ السَّنْدُ، والملجأُ الوحيدُ لي، لا
أخافُ أن أخسرَ شيءٍ في هذه الحياةِ سوى
أمِّي، أدعو اللهَ بكلِّ حبٍّ ورضاءٍ أن يديمكِ
لي.

~ عن وطني أتحدّثُ ~

لقد كنتُ يتيمة الأبِ والمشاعرِ، ولكن
بفضلِك يا أمِّي ما كان يُنقصني شيءٌ، لقد
أديتِ تربيّتي على أكملِ وجهٍ.

لن أنسى فضلِك بتوجيهي للصّحيح من
الخاطيِّ، لقد كنتِ لي المفتاحَ لكلِّ بابٍ
مغلقٍ، وسرَّ كلِّ نجاحٍ.

شكراً لأنّك كنتِ لي الأمّ والأبَ بوقتٍ واحدٍ،
واكفيتُ بكِ عن كلِّ شيءٍ، لقد أعطيتني دون
انتظارٍ مقابلٍ، أدعو الله أن تمتدَّ بيننا الأيّامُ
السّعيدةُ، ويبقيكِ ربّي لي عمراً أجهدُ فيه؛
لأرضيكِ وأكافئكِ لمعاملتكِ الحسنّةِ لي!

~رضاهها حسنة أيامي~

لقد اتيت ومعى الكثير من الكلام والدعاء
والشكر لك ي امي
لقد كنت لي دائماً السند والملجئ الوحيد من
بعد فقدان ابي رحمه الله لقد افتقدته كثيراً
لكن وجودك جانبي كان يطمئنني ويسعدني
وجعلني أشعر بالتحسن من بعد فقدان ابي لقد
كنت المرهم والدواء لجروحي جعلتي من
كل شيء جميلاً وقد جاء اليوم لأرد لك كل
يوم وشيء جعلتي منه جميلاً بقدرك أوعدك
يا امي ان اكون لك كل شيء يرضيك
أوعدك ان لا يفارق اسمك دعائي سوف أجيئ
لك كما علمتني بحزني الجوى الى الصلاة ثم
لك.

الكاتبة: عذاري ابراهيم محمد

الباب الخامس عشر : الكاتبة عبد الوهاب

.....

الإهداء

إهداءً إلى والدتي العظيمة

من صَبَّ فيكِ كُلُّ هذا الحنان؟ من عقد بكِ
حِبال الرِّقَّةِ، وكيف أنتِ في هذا التَّناسقِ
العجيبِ، تعطينا ما لديكِ بقدرٍ واحدٍ دون
مُهمشِ أيِّ شيءٍ، وأيِّ أحدٍ فينا.

وأنَّكِ يا عزيزتي قمر لياليِّ، وشمس أيامي
صديقتي ومعصمي، وسرُّ كُلِّ مُسبِّباتِ
السَّعادةِ في واقعي وأحلامي.

دُمتِ الأمَّ المُستثناةَ التي لم تكن يوماً عاديَّةً
والتي كُلُّ من عرفتها من صديقاتي أشادت

بِثَنَاءِ عَلَيْهَا، وَإِنِّي مَحْظُوظَةٌ كَوْنَهَا أُمِّي
دُمْتُ الْمَكَانَ الدَّافِيَّ وَالْجِزءَ اللَّطِيفِ وَالْمِرَاةَ
الْأَكْثَرَ رِقَّةً وَالْأَكْثَرَ بَهَاءً، دَائِمًا مَا كُنْتُ
الْعَلَامَةَ الْفَارِقَةَ، وَصَاحِبَةَ كُلِّ شَيْءٍ مُمَيِّزِ
وَالْتَعْرِيفِ الْأَمْتَلِ لِلْحَبِّ.

حَفْظَكَ رَبُّ النَّاسِ لَنَا، وَزَادَكَ يَا أُمِّي مِنْ
كَرَمِ عَطَايَاهُ وَأَكْثَرَهَا خَيْرًا، يَا مَنْبِعَ الْخَيْرِ
وَأَسَاسِهِ.

الكاتبة : سُنْدُسُ عَبْدِوَهَابِ الْخَرِشَةِ

المخلوقة العظيمة، أهدُ نفحاتِ الجنَّةِ
وأطيبها، خليلتي الأبدية، من كانت ولا زالت
تتقن كلَّ شيءٍ، وكأنَّها تملكُ لمساتِ سحريةً
لتكون سيِّدة كلِّ شيءٍ طبييتي، أديبتي
ومعلمتي.

من تمدُّني بكلِّ وصالِ الحبِّ من غيرِ أيِّ
قيودٍ وشروطٍ وأيِّ أسبابٍ، من أخذتُ منها
مهارةِ الحوارِ والكلامِ الموزونِ، التي
تجعلني أشعُّ كنجمٍ في ليلةٍ قاتمةٍ، يعمُّها
الظلامُ في كلِّ جلسةٍ أجلسها، ولو أسهبتُ في
صنعِ مُفرداتٍ لجلالةِ قدرِكِ وعظمةِ فعلِكِ لم
ولن أستطيعَ ردَّ جزءٍ يتجزأ لكِ
هدبِ العينِ وقُرَّتْها أمِّي

الكاتبة : سُنْدُسُ عبد الوهاب الخريشة

~ والدتي ~

المرأةُ الخارقةُ في نظري، كان يُدهشني دائماً قدرتها على معرفة الحدث قبل حدوثه تخمينها للأشياء وتكون الأكثر صحّةً.

نصائحها التي كنت عادةً لا أتقبلها واكتشف في آخر المطاف أنّها على حقٍّ، وأدخل في دوامة الشعور بالندم، لم يمرّ بها شخصٌ قطّ إلا وتألّف لملامحها التي تُقتبس من قصائد مُعتّقة، تمتلك أجنحة طائرٍ مشاكسٍ، يتطلّع لمعرفة كلِّ الأمور العلميّة صغيرها وكبيرها، طريقتهما في النقاش المُلفتة للحضور بطريقة كلامها المُتزن، والدتي امرأةُ الكلِّ شيءٍ.

الكاتبة : سُنْدُس عبدالوهاب الخريشة

ما لكلام إلى وصف عن مكنون روعي
وماهي إلى شيء عظيم أسرت بمفرداتي
لوصفها وعجزت ..
ملاكي الذي يطوف حولي دائماً، ذات القلب
العطوف المحب، الأكثر عطاءً، من ضحّت
بشبابها وأمدتتنا نحن أبنائها بالورد الذي
يُصنع منها، وليس العكس، ذات الحدس
القوي، والامرأة الأكثر ذكاءً مجموعة من
كل شيء، الحب، الحنان المودّة والرقة، لم
أر أحداً يمتلك هذا القدر من التوازن مثل
مهجة القلب أمي، جليستي الدائمة، من تتقبل
سماع الأفكار التي تتخط بعقلي من دون كللٍ
أو حتى ملل، حبي الخالص لك شيء هامش
بوجود حُبك وقلبك وحنانك، أدامك رب
الناس لنا، فما الحياة إلا في ملامحك
المقدسة، وبدونها كانت الحياة عدماً.

الكاتبة : سُنْدُس عبدالوهاب الخريشة

الباب السادس عشر : الكاتبة : سارة جرادات

....

الإهداء

لكِ يا ذات العيون الجميلة، يا من أرهقتِ
نفسك لأجلي، لكِ يا ذات الابتسامة الرائعة
التي لو لم تكن هنا لما عرفت كيفية إمساك
القلم و التعبير عن جمالها إهداءً إلى تلك
التي علّمتني أبسط التفاصيل، ولا زالت
معلمتي الأولى والأخيرة، أمّي.

~أول نظرة حب~

حينها لم أر شيئاً، كان هنالك أصواتُ أناسٍ
يضحكون وينظرون إليّ، كلُّ شيءٍ كان
مظلماً، وإذا بيدين ناعمتين تداعبانِ أناملي
وقبله حنونةٌ ترتسمُ على جبيني، وتغمرني
بحبِّ، إنها أمي، هي أولُّ من نظرَ إليّ
بنظرةِ المتلهّفِ؛ شوقاً ليراني، وهل لي أن
أردّ قليلاً من ذلك الحبِّ لحبيبتِي الأزليّةِ
وأرسمَ ابتسامةً على تلك الشفّتين التي كانت
أولَّ قبلةِ حبِّ تنبعُ منهنّ.

~تضحية أمي~

عندما أعود للوراء بذاكرتي أجد أنّها هي
الوحيدة التي فضّلتني على نفسها، هي من
سهرت عند مرضي وهي وحدها من تهتمّ
بما أحبّ وأكره، وهي من تنصّحني كيف
أختار أصدقائي وأكون حذرةً في تعاملتي مع
الجميع، هي من تأتي لتفقدني أثناء نومي
وتحمل همّي إن كان الطقس بارداً حتّى.

ومن كأمّي

~صبرها كنز~

كم صبرتُ على مشاكلنا وصراخنا، أمي نظري ماذا فعل أخي، أمي لقد أخذتُ أختي ملابسي، أمي أنا لا أحبُّ هذا الطَّعامَ لماذا صنعتِه، ولكلِّ منّا مشاكله، وهي عليها أن تتحمَّلها جميعها، وعند عودتنا من أشغالنا عليها أن تسمع ماذا حدث مع كلِّ فردٍ منّا فهي لا تكلُّ أن تسمعنا وإذا ضاقتِ الدُّنيا بأحدنا، تضيقُ بها حتَّى يهدأ، لم تكلِّ يوماً ممّا تفعله لأجلنا كلِّ يومٍ.

الكاتبة : سارة جرادات

الباب السابع عشر : الكاتبة : نورا إبراهيم المرعي

....

الإهداء

لكلِّ أمٍّ في هذا الوطن الجميل: أنتِ الأمل إن
سرقَتْ منَّا الحياةُ البهجةَ، وأنتِ الشَّوق
والحبُّ لأنَّكِ وحدكِ تستحقِّينه، أنتِ يا أمِّ
البلادِ لكِ كلُّ الودِّ والعرفانِ، يا بسمَةَ خُلدها
القدر.

~كوكب الودّ~

كوكب الودّ كبير القلب متّسع الصّدر به
أحتمي من همّي وألمي وأتعلّم منه صبري
كوكب الودّ أمّي، إن نظرت بعينيها عند
شروق الشّمس للصّباح وابتسم ثغرها للشّوق
تكون قد زرعت حول خدود الشّمس
ورداءً؛ لتزدهي شمس نهارنا بالرّضى والودّ
-كوكب الودّ أمّي - إن رأيتم وجنتيها مكتحلةً
بالليل لا تظنّوا أنّها متعبةٌ؛ إنّما وزّعت نوراً
وجنتيها لوجناتنا؛ لتضيء قلوبنا بالإيمان
والصّبر، وإن رأيتم تجاعيد محيّاها الجميل
المعسول بالعنبر، لا تظنّوا أنّها كبرت في
العمر؛ إنّما أعطتنا العمر؛ لنحيا ولنعبر ونمرّ
،، كوكب الودّ أمّي،، امرأةٌ تعصر بأناملها
الصّخر؛ لتمهّد لنا الدّرب دون العناء
والضّجر، وتجازف وتعاقد نوائب الدّهر
وتخطف لحظات السّرور خلسةً، وتخبّيها لنا
وتهدينا عند كلّ مساءٍ ابتسامتها والقلب مولعٌ
بالقهر، كوكب الودّ أمّي،، امرأةٌ فولاذيةٌ

غريبةٌ عجيبةٌ، لا تشابهها امرأةٌ في هذا
العصرِ، هي ليلٌ ونهارٌ، وزهرٌ يعبقُ
وغارٌ، هي النورُ للنهارِ وهي الندى، في
عينها ينبضُ الفجرُ " كوكبُ الودِّ أمي "

حياتي أمّجِب.

الكاتبة : نورا إبراهيم المرعي

الباب الثامن عشر : الكاتبة : سما شما

....

الإهداء

إلى تلك العظيمة التي حاكتُ صحوَةَ الحنانِ
في قلوبنا، على الرِّغْمِ من غيابِه من هذا
العالم، إلى أمِّي الحبيبة التي علّمتني الصُّمود
في وجه العالمِ بأسره، إلى بداية الأبديةِ
ونهايتها، إلى الجمانِ المكنوزِ في صميمِ الدُّنيا
ليكون نبراسِ الحبِّ والحياة، إلى الحضنِ
الدّافئِ، والملجأِ الوحيدِ، إلى ملاذِي الأمانِ،
إلى العظيمة التي كانت ذلك الدّفترِ الذي أخطُ
به ذكرياتي، إلى كلِّي و نبضي، إلى جمانتي.

الكاتبة: سما شما

بدايةُ الأبديةِ ونهايتها~

أمِّي، يا لها من كلمةٍ جميلةٍ تعزفُ أجملَ
ألحانِ الحنانِ والحبِّ، حكايةٌ أبديةٌ غاصتُ
في سطورِ الألمِ والحرمانِ، هي بدايةُ
الأبديةِ ونهايتها، فالألفُ فيها أمانٌ عاشَ في
الصدورِ، والميمُ ملاكٌ تاهَ في غياهبِ الدنيا
فهبطَ على الأرضِ، ميزانٌ عادلٌ لا يعرفُ
الغشَّ، والياءُ فيها ينبوعٌ من الحنانِ تجرَّعتهُ
النفوسُ العطشى، أجملُ قصيدةٍ صرَّحَ بها
الكونُ، الحبُّ الوحيدُ الخالي من الشوائبِ
حبُّ مزروعٌ في قلوبنا ولم يصنع، جدارُ
الزمنِ الذي كُنَّا نخرِبشُ عليه بكلماتٍ بريئةٍ
بدونِ أنْ نفقهَ معانيها، هي الوميضُ الذي
أرسلَ لينقذَ البشريةَ من ظلامِ الجفاءِ، أمِّي
هي من رسمتْ مستقبلي بيديَّ، رسامةٌ
طبَّاخةٌ معلِّمةٌ، وطبيبةٌ، وغيرها، هي شيءٌ
صنعَ من الضَّعفِ قوَّةً.

الكاتبة: سما شما

الباب التاسع عشر : الكاتبة : نجاح بوخدنة

.....

الإهداء

أهدي كلامي هذا لسيدة الجنة وملاكي الأمن
منبع الحب والحنان منزل أسراري ليس
لل كلمات ان تعوض مدى التضحيات الجسام
التي طالما بادرت بها ولكن رب كلام ينبع
من فؤاد يصله صداه لقلبها احبك يارفيقة
الروح هذه بعض الكلمات أهديتها اليك في
الذكرى الست والخمسون لميلادك ليتها
تصلك كما أهدى كلامي هذا لكل من
شاركنتي العمل وكل من دعمني من قريب
أو من بعيد

~جَنَّتِي~

تحت أقدامها الجنَّةُ، ومن سواها يرضي
خالقي؟!!

رضاها من رضى الرَّحْمَنِ، وكفُّ الفؤادِ
بلسمٌ على وجهها، تراها هنا وهناك، من
دون كلِّ ولا ملِّ؛ لتلبية رغباتِ فلذاتِ
كبدها، تغمرهم حناناً وحبّاً، وتنتزع مالها
وتعطيهم؛ تشبع بمأكلهم، وترتوي بمشربهم
تحتويني، تداويني، تبهج مسرّتي، وترضعني
لبناً من ثديها ما دمتُ صغيراً، رحيمَةً
عطوفةً بنا، يكادُ الفؤادُ يضحُّ بلسماً على
شفتيها، ياليت بقاءها دائماً، ووجودها معنا
مدى الحياة، حبُّها لا يعوّضه ما في الدُّنيا من
كنوزٍ، لا مالٍ، ولا نسبٍ، كيف لنا أن نردَّ
جميلها؟!!

وحتّى الفتاتِ من بقايا الأرض
تجمعه؛ لتكون لنا أفضل وجبةٍ، فدتْ بالنَّفْسِ
والنَّفيسِ من أجلنا، تتعبُ ولا تنام، وتسهر

حين أمرض فوق رأسي باكيةً، تدعو المولى
أن يشفيني، ويوم مرضها لا تشكي لنا
أبدًا، ذلك الفؤاد ما أطيبه!
لو نطوف الكعبةَ بها مراراً وتكراراً ماساويننا
ألمها بصغرنا بذرةً، دعائي لخالقي أن
يرزقها الفردوس الأعلى يوم التلاقي، وأن
تجمعني يا خالقي وإياها في الجنان العلا، مع
المصطفى عليه أفضل الصلاة، وأزكى
السلام.

كاتبة: نجاح بوخدنة ولاية جيجل

الباب عشرون : الكاتبة : هبة جمال الخليل

....

الإهداء

إلى الأمّهات اللّواتي يغزلنّ من أهدابهنّ
أغطيةً لا يمسّها البردُ أبداً وإلى اللّواتي
يمسّدن الطّريق بحنوِّ أكفهنّ، إلى القابعاتِ
في البيوتِ يطبخن بحبّ، ويغسلنّ الهمومَ قبل
القدورِ، إلى المناضلاتِ داخلَ المنزلِ
وخارجه، عقارب السّاعةِ المتحرّكاتِ دوماً
ولا مجال للسُّكون فالكون عندهنّ محض
طفل وعائلةٌ، إلى اللّواتي يلوّننّ بأيديهنّ ما
أطفأته الأيام، ويبعثن الودّ في الطّرقات وفي
ظلّهنّ ينبتُ الوردُ دوماً، أهدي حروفي
إليكنّ.

كنت أرمي همومي كما ثيابي المبعثرة فوق
سريري، فترتبُ أمي ما تبعثرَ داخلي وتنتثرُ
عبقاً من الجنّة يشرقُ بوجهي، ولا أنسى تلك
المرات التي انقطع بها زرُّ قميصي أن أتركه
جانباً ريثما تعود أمي فتقطبه لي وتحيك
جروح روعي المنفتحة، أمي جناحاً ودّ يطير
معنا وحرزٌ من الأوجاع يحمينا، وفراشة
سلامٍ تحومُ حول أفئدتنا فتفتح معها أفواجاً
من النور والسّلام لعالمنا، أدامك الله لنا يا
مصدرَ سكر بيتنا وجماله.

الكاتبة: هبة جمال الخليل

أمي لم تكن على دراية بفنون اللغة والأدب
لكنها أشعلت بقلبنا جذوةً للعلم لا تنطفئ، لم
تحط خبراً بالقانون والعدل، لكنها كانت
تضفر جدائلنا ومع كلِّ جزءٍ توزّع قبائل
حبِّ، واستطاعت وحدها ملء قلوبنا بشغفٍ
متساوٍ، لم تعرف فنون الكلام والغزل
والشعر ولكنها همست بأذاننا أغاني لا يزال
صداها عالقاً بجوفنا، أمي كانت معجزةً هذا
العصر ولا زالت.



ي ليتني : لأمي أمًا.

الكاتبة: هبة جمال الخليل

أينبتُ الوردُ في جوفكِ من كلمةٍ؟
نعم، فحينما تتحدّث أمّي تزهري ريتاي فأتنفّس
عبقاً من الودِّ، تتغيّر معالم الكون، تسامر
الجبّال الغيوم العابرة بلطفٍ، تسافر الحروف
خجلةً فتلتئم خدّ الشمس بأغنيةٍ من نورٍ
تنصهر الأحزان في بوتقة العدم لتلوذ بين
تجاعيد اللّجين اللّامع، وإذا ابتسمت أمّي
تورّدت خدودي وأنبتتُ تفّاحاً وأفراح، هنا
أكون الأشدّ حنكةً بالشّعري، فأبحر بين
التّراكيب والعبارات كعصفورةٍ ترتشف اللّغة
بنهمٍ واشتياقٍ.

الكاتبة: هبة جمال الخليل

الباب واحد وعشرون : الكاتبة : بشرى الفارس

.....

الإهداء

إلى التي أخذتُ من اسمها صفتي (أديبة)
ستظلّين خاطرة الحبّ الأبدية
أحبُّكِ.

الكاتبة : بشرى الفارس

~ مُنذ الأَمْسِ ~

التقينا أنا وأنتِ على سريرٍ أبيضٍ كرسالةِ
قُلوبنا، عانَدتُ لأظَلُّ أصرَخَ أكثرَ لتسمعيني
أكثرَ، لتستيقظي أكثرَ وتبتسمي أكثرَ ، لأسمع
صوتك "الحَكَّواتي" الَّذي كان يفيضُ حُبًّا
بقصصِ العالمِ الموعودِ؛ لِثُمرِّ ريني على
صدرِكِ الحنونِ رحلتي الأولى، الأُحَبِّ
والأغنى لِثُريني بعدها أن التماسِ جلدي
بجلدِكِ؛ سلامٌ سرمدِيٌّ، وأننا مُذابتانِ في قِدرِ
من الحبِّ والقُدسيَّةِ، لُنصَبَ في قالبينِ
مُتعاشقينِ

فتبكينَ لأنهمرَ عليكِ فرحةً، وألقنَ الألمَ درساً.

ومن ثمَّ، أتركُ المحطَّ الأوَّلَ؛ ليمحو من عليَّ
علامَ جُرحِكِ النَّازفِ، وذكرياتِي الغيرَ مُدَوَّنةِ
ويلبسوني سِواراً نيلِيًّا ليكتبوا عليه اسمكِ
ويُرجعوني إليكِ بعدَ هجرتي الأولى من
حضانِكِ!

ويقولوا: هذه مفازيك الصّغير، قد أحسّت
غربةً؛ أرضعيها لتشعرَ بانتماء الوطن من
جديد.

تفكّر باسمي وتنظر إلى عينيّ وتقول فجأةً:
إنّك يا ابنتي مُستراحٌ لكلّ الخير في الكون
وأنّك بُشراي اليوم ولكلّ يومٍ.
سَأسمّيكَ "بُشري"

فَيزيحُ اسمي اسمك قليلاً ونشترك ذات
السّوار النّيليّ

وإلى اليوم ألتقيك في كلّ مساءٍ وتنظرين إليّ
بذات اللّهفة، وأطلبُ منك تسريح شعري
لتنهي الجديدة بسوارنا المفضّل؛ سوارنا
النّيليّ!

الكاتبة : بشرى الفارس

~أمي~

أمي تسألنا في كلِّ مرّةٍ كم عددكم؟
أم وتُنسى عددَ أبنائها، أيعقل!
حسَّ الفضول دعاني لمراقبة التفاصيل أكثر
فرايتُ هذا تعدُّ الأطباقَ بأسمائنا
قدرٌ بقدرٍ!
توزع الحلوى على أسمائنا؛ وتعدّياً على
القانون، في النهاية تزيدُ حصّة كلِّ مِنّا
حتى كؤوس الشاي!
لم تسلّم في كلِّ مرّةٍ من تناوب أسمائنا عليها
وأظنُّ أنّ هذا الأمر مرِحٌ
تعدُّنا أيضاً ربُّما لأجل الطمأنينة
أسميتها "طمأنينة العدد ستة"
طوّبتُ بأسمائنا عقاراتٍ بمساحةٍ سريري
وطاولةٍ لكلِّ مِنّا، وبأسمائنا أيضاً ستري
الملعقة والشوكة، السكين للأحد!

إِلَّا أَنْ ..
الطَّمَانِينَةَ شُنَّتْ مَا بَيْنَ غَرَبَةٍ وَوَطْنِ
طَمَانِينَةٍ اثْنَيْنِ أَخَذْتَهُمُ الْغَرَبَةَ وَطَمَانِينَةَ أَرْبَعَةٍ
فِي الْوَطْنِ وَأُمِّي لَا زَالَتْ تَسْأَلُنِي
كَمْ عِدْدِكُمْ؟ لَتَعُدُّنَا مَجْدِّدًا بِأَسْمَائِنَا
عَلَى تِلْكَ الْأَطْبَاقِ وَتِلْكَ الْأَسْرَةِ، وَأَعْلَمُ أَيْضًا
أَنَّهَا فِي سِرِّهَا تَعُدُّ الشَّابِينَ مَرَّتَيْنِ لِنُظَلَ سِتَّةَ
أَمَامِ قَلْبِهَا! أَمَا عَنْ نَاطِرِيهَا فَقَدْ هَاجَرَ
أُمِّي لَا تَنْسَى
بَلْ تَنْتَاسِي
لِنُظَلَ سِتَّةَ !

الكاتبة : بشرى الفارس

~الصّوت~

الصوت ، إنّها أمّي أمامي ، لقد تحوّلت، إنّها
أنا الآن !

الصّوت مرّةً أخرى ، أتتبعه ...
الأسوار أفقيّةٌ والمرجان معلقٌ، سأمشي بعد
جدران كثيرةٌ سأمشي بعد ،لقد غرقت
كنت أطفو على حبّات مطرٍ ملحيّ!
إنّهُ الموت السّباق سأطير الآن، جسدي
الهلاميّ المائع يعيقني أنتظر اللّمسة؛ لِأَتَبَخَّرَ
إنّها آتيةٌ ، ترتيلات الإستيداع؛ أخرجي الآن
يا فانية الصّوتُ مجدّداً، مُردّداً ...
تتبعي هذه الخطى؛ ستصلين إليّ

سأتابع التّحليقَ، الآن صِرت في أعماق
دمشقَ، إنّهُ القِدم المتقمّصُ..

الزّمن أسبقيّ مُعاصرٌ
إنّني الذّكريّ المُحلّقة

فردتُ جناحيّ للحياة؛ فصُلّبت !
أراها مجدّداً، إنّها أمّي

سألّمس وجهها
إنّها ملامحي، جلدي بمساماته المتفتّحة ..
إنّني على خطى اللّامرئيّة
هكذا يُسعى بي.

الكاتبة : بشرى الفارس

الباب اثنان وعشرون : الكاتبة : رنيم الشيخ قاسم

.....

الإهداء

لأمِّي في أقصى الأرض، على سجادة
صلاتها، والتي مازالت على الدعاء مداومةً
وبالصبر ملتزمةً، أعدك أننا سنلتقي، ونروي
ظماً الشوق بالأحضان، فابقي متفائلةً، وباللَّهِ
وإتقاً فإنَّ لقاءنا قريبٌ.

~ لأمي الجميلة ~

لأمي الجميلة التي امثُحنت في الابتعاد عن
أهلها هنالك بيتٌ في وادٍ بعيدٍ وشمسٌ تنام
كطيرٍ جميلٍ على قمة الأشجار قبل الزوال
وتعرفها نسَمات الرِّياح، كانت تقول
لها في الصَّبّاح: صباح الأمل
لأمي الغريبة في الذِّكريات
ووقوف أهل القرى ذاهلاتٍ أمام صبرها
الشَّديد هناك تطير أحلامنا
إلى السَّماء مستسلمةً لواقعٍ أليمٍ
هناك سقطت الدَّموع
في ثمر اليأس عبر الزَّمان
هنالك أملٌ ينادي من بعيدٍ
كخرافةٍ واقفةٍ في وسط القبور، ذاهباً ولم يعد
أمي الجميلة كانت تحبُّ الضَّيَّاء.
صباحاً يكون رذاذ الغيوم على ورق الأشجار
وحين تغرّد الطَّيور
تسير خيوط الشَّمس وراء الدَّار
على صوت أمي الحنون في الرِّدهات

ووالد أمي يجالس ظلًا يؤنس بالكتب شايًا
لطيفاً أعدته عصفورة الدار أمي الحنونة قد
حرسنتني في مرضي طوال تلك الليالي
الشديدة وعلّمتني وسّقت حواسي وسارت
معي نحو قصر الأحلام، كان على جبل اليأس
في شهيق السماء.

تلك أمي البعيدة ظلّ شقائها خلفها بعد ذهابها
وظلّت لنا فترةً وجيزةً وتركتني وسافرت
إليهم وكانت تقول هناك حكمة من هذه
المحن وأنا سأبقى لأجلك مدى الحياة
أمّا الآن فلا أعرف سوى أن أمي الحنونة
ليست في الأرجاء إنّها بعيدة في أرض
الغرباء تمشي هناك على حافة النهر في
أرضهم حيث تنتظر الأمل على أن يجمعنا
من جديد.

الكاتبة : رنيم شيخ قاسم

~ جَنَّتِي ~

وضعتك داخل قلبي، فأزهر على راحة كفيك
وأحضرتك إلى أسطر كلماتي؛ لأكتب عنك
فاخضر حقل حروفي، ووضعتك في موضع
أمام عيني، لتبدأ ريشتي في ارتسامك، لكنها
انحنت أمام جمالك، فنظرت إلى عينيك
عبثاً، فكلُّ شيءٍ أمامك لا شيء، لم أرَ فيك
شيئاً، إلا مجرىً في عينك، وأما ابتسامتك
ففيها ألف حكاية، وكلماتك التي كانت
تُشعرني بمأمنٍ من هذا العالم
الطاغي، وكانت تعانقني بشدة، كما لو أنكِ
إلى جانبي، نعم إنني حُرمتُ من قبلكِ
الصَّبَاحِيَّةِ، ومن عناقِ المساءِ، ومن قصَّةِ ما
قبل النَّومِ، لكنَّكِ بقيتِ ترافقيني في الأحلامِ
بقيتِ لي أمّاً وليس ككلِّ الأمّهاتِ، بقيتُ أنا
وأنتِ واحداً لا يتجزأ، ووضعنا أيدينا معاً

رغم كلِّ ما مرَّ بنا من عناءٍ بقينا ، وسنبقى
على أملٍ
اللقاء، ووالله ما بعد الضيق إلا الفرج
وكذلك الفراق، ما بعد الفراق إلا اللقاء.
إلى اللقاء القريب يا أمي.

الكاتبة : رنيم شيخ قاسم

الباب ثلاث وعشرون : الكاتبة : نغم محمد جرجاوي

.....

الإهداء

إلى أمِّي الحنونة، طيبة القلبِ والروحِ مرَّبيتي
الفاضلة روحِ فؤادي، أريدك أن تفتخري
بابنتكِ نغم، التي تحملُ صفاتكِ
وطباعكِ، أهدي لكِ هذه الكلمات و لطلما
قلت لي: النَّجاح يبدأ بخطوةٍ و ها أنا أخطو
هذه الخطوة، أحبُّكِ إلى الأبد.

الكاتبة : نغم محمد جرجاوي

~ أُمِّي ~

يقال في علم القانون
" تبدأ شخصيّة الإنسان بتمام ولادته حيّاً
وتنتهي بموته"
و هكذا هي غريزة الأمومة تبدأ مع الأنثى
منذ ولادتها، يُزرع في قلبها العطف والحنوّ
وتنمو هذه الغريزة كلما كَبُرَت عاماً آخر
حتى تلتقي شريك الحياة.

تحمل طفلها بأحشائها، تحفظ اللحظة التي
قالت بها الطّبيبة (مباركٌ ستصبحين أمّاً)
تدقّ طبول الفرح في قلبها، تعدّ الثّواني و
الدّقائِق والسّاعات والأيّام ثمّ الشّهور، منذ
أولّ يومٍ تجهّز لاستقبال مولودها، هي تعلم
أنّها ستنتظر تسعة أشهرٍ، ولكنّها أمٌّ تفكّر هل
سيكون ذكراً أم أنثى؟ لا يهمّ، فليكن
ما يكون، المهمّ قدومه بخيرٍ وعافية.

تذهب إلى السوق تتجول و تتجول، تعتنى
بأدق التفاصيل لمولودها العزيز من ملابسه
إلى سريره حتى في جوارب قدميه
الصغيرتين، تحفظ أول حركة له، تحفظ أول
صورة، تتكلم معه كل يوم، تشعر به.
قد مضت الشهور وقدم قلبها، روحها
حبيبها، طفلها العزيز ليجعل منها أمًا.

الدمع يفيض من عينيها لرؤيته بين يديها
يداعب أنفها برائحته العطرة الشبيهة
بالمسك، تحمله بين يديها، تنظر إلى ملامحه
الجميلة متناسيةً تعب الأشهر، ما يهّمها أنه
بخير وبين أحضانها، تخاطب نفسها وتقول:
يا لك من جميل يا طفلي، إنها غريزة الأمومة.

الكاتبة : نغم محمد جرجاوي

~ الأمُّ الطِّفْلَةُ ~

طفلةٌ تجوبُ في الأركانِ تلعبُ و تلهو، قهقهةً
ضحكاتها تعلو وتعلو، السَّعادة تملأ حياتها
كلَّ شيءٍ على ما يرام، إلى أن طُرق باب
بيت أهلها، ما هي إلا سيِّدةٌ تبحثُ عن
عروسٍ صغيرةٍ العمر لابنها تحت مسمي
(سأربّيها على يدي) تريدون من طفلةٍ لا
يتعدّى عمرها خمس عشرة سنةً أن تكون
زوجةً وربّة منزلٍ وأمّاً لأطفاله؟
سُرقت طفولتها، سرقت أحلامها، هدرت
روحها، الألم يملأ قلبها وروحها، لا تسألون
أنفسكم كم من مرّةٍ عانت هذه الطِّفْلَةُ، تحمل

فوق طاقتها، كان همّها اللّعب مع أقرانها
هذا الموقف يعبّرُ عن جهل أهلها و أنانيّة
أهل الشّابّ، المهمُّ عندهم هو سعادة ابنها
فقط.

كانت تظنُّ أنَّها مزحةٌ من أهلها أو لعبةٌ، أو
ليخوِّفوها فقط، أظنُّ أنَّه بعض الوقت
ويمضي، ثمَّ تعودُ لما كانت عليه، استيقظت
على كابوسٍ أنَّها عروس فلانٍ. تزوّجت
الطفلةُ، و بقلبها وروحها جروحٌ لا يشفها أيُّ
طبيبٍ أو دواءٍ، فكِّروا كثيراً قبل تزويج
الأطفال.

الكاتبة : نغم محمد جرجاوي

الباب اربع وعشرون : الكاتبة : أسماء الفيصل

.....

الأهداء

إلى حبيبتى..
إلى عزّي وعازتي إلى أمّي الرّائعة بقلبي،
أهدي لك أجمل الأمانى وأرقى الكلمات
ليعمّني رضاٌ وأشفى بحنانك إليك أمّي
أهدي هذا الكتاب وكلّ ما هو جميلٌ بقلبي
إلى عزيزتي أمّي، من ابنتك البارّة لعظيمك

~جَنَّةُ دُنْيَايَ~

لِامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَطْ أَقْدِمُ قَلْبِي، صَحَّتِي، حَسَنِي
وَكُلَّ الرَّاحَاتِ. لِقَلْبِ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ، أَقْدِمُ دَمِي
وَأَجْعَلُهُ مَنبَعًا لَهَا حِينَما تَنْزِفُ الْجِرَاحُ بِقَلْبِهَا
بِحَسَنِ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ أَقْتَدِي وَبِكَلِمَاتِهَا الرَّاقِيَةِ
وَلِعِبَارَاتِهَا الْمَنْمَقَةِ أَنْتَمِي، أَتَدَارِسُ خَطَايَا
وَأَتَتَّبِعُ هَوَاهَا، أَشْتَرِي السَّعَادَةَ وَأَهْدِيهَا
إِيَّاهَا، فَإِنِّي أَحِبُّهَا وَأَهْوَاهَا، وَلَا أُطِيقُ
عَمْرِي دُونَ يَمْنَاهَا، إِنِّي أَتَجَرَّعُ الْأَمَلَ مِنْ
بَسْمَتِهَا، وَأَتَوَهُ دَوْمًا إِنْ طَالَهَا أَلَمٌ أَوْ هَدَّهَا
بُعْدًا، وَإِنِّي مِنْ إِيْمَانِهَا الْعَظِيمِ أُرْتَوِي فَأَه
لِحَانِهَا مَا أُرْوَعُهُ، وَأَهٍ لَصَفَاءِ قَلْبِهَا مَا أُوْفِرُهُ.

فَالْمَرْءُ يَكْبُرُ وَيَمُرُّ بِتَجَارِبٍ عَدِيدَةٍ، يَنْزِفُ
مِنَ الْأَحْزَانِ وَتَذَوِبُ فِيهِ كُلُّ الْأَحْلَامِ، يَغْرَقُ
بِالْفَرَحِ تَارَةً، وَيَنْدُبُ الْأَيَّامَ تَارَةً أُخْرَى، يَحِبُّ
الكَثِيرَ وَالكَثِيرَ، وَيَكْرَهُ فِي ظَرْفِ الثَّوَانِي
عَقَارِبَ خَطِيرَةٍ، يَأْكُلُ مِنْ يَدِ الْكَثِيرِ، وَيَشْبَعُ
مِنْ هَذَا وَذَلِكَ، يَذُوقُ أَطْيَبَ الْوَصْفَاتِ مِنْ يَدِ

طبّاخ ماهرٍ بالمعجّنات وينجح بالكثير من
الدّرّاسات، يطولُ الوفيرَ من النّجاحات
وتختلطُ بدمائه الهواياتُ كالأوكسجين،
والعديد من الذرّات ولكنّه دوماً يبقى يحنُّ،
ويهوى إلى ذاك الحنان الذي كبرَ عليه،
ووصلَ إلى نجاحه بكثرة الدّعوات التي
جرّها ذاك الحنان الأكبر، يبقى يرغب دوماً
بتناول الخبزِ المصنّع فجراً من تمايلِ ذاك
العجينِ بين أيدي جنّة الدنيا ومفاز الآخرة.

يبقى يهدي نجاحاته لامرأةٍ واحدةٍ، وتبقى
أثمن هواياته أن يتسامرَ وإياها قرب باب
المدفأة. فمن هي يا ترى؟ هي الحبيبة
الحنونة الجبّارة والقويّة "أمّه الصّابرة" أمّه
التي تتحمّل، وتتنهّد من شدّة التّحمّل وتحملُ
الآلامِ والهمومِ بقلبها سرّاً دون البوح بالقليلِ
من هذا الألمِ الذي يعصرُ قلبها وكلّ
الأعضاء، وتقابلُ بعد كلّ هذا التّحمّل تجاهلاً
وتمادياً بالكلامِ والكثيرِ من التّنهّدات ممّن يا
ترى؟

كم هو محزنٌ أن يكون الخدشُ الذي نرف
قلبها منه أساسه من بعضِ أبناءِ بطنها
الأحرار، أسيادِ روحها الأجياد، فأهٍ كم أنَّ
الشباب والشابات جاهلون أن نجاحهم
وأساس وصولهم إلى أعلى مراتب النّجاح
هو رضا أمّهم وحنانها، فإن رحلت وغاب
عطرها عن بيتهم الدّافئ ستصبح حياتهم
مجمّدةً مكّلةً بالحزن والتّعب.

الكاتبة : أسماء الفيصل

لم أتمنّ سوى راحتك~

كم تمنّيتُ ودعوتُ؟ كم من الأمانى والأحلام
هويت؟ ولكنني لم أتمنّ شيئاً برغبةٍ كبيرةٍ
مثل أمنيّتي بأن يطولَ عمرُ أمّي الحنونة، أن
يجعلها ربّي سعيدةً فرحةً، ويجعل أيامها كلّها
أعياداً، ويزيد من فرحي براحتها الدائمة
فإنّي عاهدتُ نفسي مرّاتٍ طويلاً بأنّي سأبقى
وسأكون وسأنال من هذا الكون، وسأجعلُ
أمّي سلطنة قلبي الدائمة وأبي شريكها في
المُلك.

فسأكون رجلاً لها إن لم تجد سنداً وإن لم
تجد عكازاً سأكون رجلاً لها، إن أرادت يوماً
شمساً لتجفّف جرحها سأصبح لها نسمة
هواءٍ دافئةً تريح فؤادها وتخفي الألم.
وإن احتاجت نوراً لها في غابة الحياة

المظلمة سأصبح لها شجرةً وأحرق نفسي
لأكون لها نوراً في كلِّ الطُّرقِ الحالكة
أمامها في هذه الحياة القاسية.

الكاتبة : أسماء الفيصل

الباب خَمْسَ وعشرون : الكاتبة : خلود بن زكري

.....

الأهداء

إلى أمِّي ومأمني وأماني، إلى التي حملتني
تسعة أشهرٍ من الزَّمان، إلى التي غمرتني
بالحبِّ والعطفِ والحنانِ، إلى التي علَّمتني
الحروفَ والأرقامَ والأشكالَ والألوانَ، إلى
التي علَّمتني كيف أتخذُ السَّعادةَ خياراً وكيف
أقضي على الأشجانِ، إلى التي علَّمتني أن
أكون قويَّةً، أنتصرُ في المعاركِ، وأكسبُ
الرَّهانَ، إلى التي علَّمتني أنَّ الحياةَ مدرسةٌ
ومن واجبي النَّجاحُ في الامتحانِ، إلى التي
علَّمتني التَّسامحَ والحلمَ والإحسانَ، إلى التي
أحسنتُ تربيَّتي، فجعلتني إنسانةً مخلوقةً
مطبعةً للرَّحمنِ، ملتزمةً بتعاليمِ دينهِ قارئةً
للقرآنِ.

أمي أهدي لك أرقى عباراتِ الشُّكرِ والحبِّ
والإمتنانِ.

الكاتبة : خلود بن زكري

بدأت رحلتنا وكتبتُ أوّل حروف قصّتنا أنا
وأنتِ، حين أدركتِ أنّكِ سترزقين بأميرتكِ
الأخيرة، فقرّرتِ أن تكوني لي أحسن ملكةٍ
بحكم أنّي آخر العنقودِ، وثمرهٌ صبر سبع
سنين من الحرمان والانتظار.

في ما يأتي حوارٌ مليءٌ بالمشاعرِ
والأحاسيسِ الصّادقةِ دار بين الملكةِ
وأميرتها القادمة.

الأميرة: محظوظةٌ أنا يا أمّي؛ لأنّني ابنتكِ
محظوظةٌ أنا لأنّني عرفتُ وتعلّمت معنى
العيشِ في نعيمٍ حين تكوّنتُ في رحمكِ.
الملكة: بل أنا الأكثر حظاً يا أميرتي، سبع
سنين وأنا أنتظر أن تشرقي في نهاري،
وتكوني قمرًا ينيّر ليلى.

الأميرة: ها أنا في الأشهرِ الأولى من رحلتي
داخل بطنكِ، هل ستستطيعين أن تحمليني
لتسعةِ أشهرٍ؟ هل تستطيعين تحمّلَ الأيامِ تمرُّ
وكأنّها دهورٌ؟

الملكة: ما هذا السّؤال يا صغيرتي؟! سأحمّل
من أجلكِ الأيامِ، والأعوامِ، والقرون.

الأميرة : ولكن يا أمي ستتعبين، ستعانين من
الدوار والغثيان بسببي، ستتقلب نفسيّتكِ
فتسعدين تارةً وأخرى تحزنين، ستكرهين ما
تأكلين، وربما تنفرين ممّن تحبين، ستشعرين
بألم المفاصل والظهر وفي آخر الشهور لن
تستطيعي حتى أن تتحرّكي.

الملكة : وليكن، ما المشكلة؟! من أجلك
سأحارب الصّعاب، وأكسب المعركة، من
أجلك سأتحملّ التعب والمشقة، يكفي أن
تشعري بالراحة والطّمانينة ولا تفكري فيما
أعانيه في كلّ يومٍ وليلةٍ، فأنا الأمّ ولا بدّ أن
أضحّي من أجل راحة ابنتي الجميلة.

توقّفوا عن الاستماع للحوار قليلاً وأمعنوا
النّظر فيما تواجهه الأمّ منذ الشهور الأولى
من حملها لصغيرها، تعاني كثيراً في فترة
الوحم، فتكره الطّعام والأشخاص، وتتقلب
نفسيتها فتارةً سعيدةً وأخرى حزينةٌ تعيسةٌ
أبسط الأمور تجرحها، وأبسطها تغضبها كلّ
هذا تتحمّله في الشهور الأولى، ومع اقتراب
الولادة يكبر بطنها لتصبح أثقل من ذي قبل،

فيصعبُ عليها كلُّ ما كانت تقوم بهِ بمنتهى
السُّهولة، كلَّ هذا العناءِ، ولا تقصِّر في أداء
بقيةِ مسؤولياتها من تحضير طعامٍ، وتنظيف
بيتٍ، وغسل ملابس، ورعاية أولادها
وزوجها، لتقع في نهاية اليوم منهكةً متعبةً
فلا تستطيع حتى أن تنام براحةٍ وهناءٍ.
نعم إنها الأمّ يا سادة.

لن أطيل الحديث وأجعل الشوق يزداد أكثر
فلتكمّلوا الاستماع للحوار الجميل.
الأميرة: أمّاه!! ها أنا أكاد أأكمل! حان اللقاء
يا أمّي، هيّا لم أعد أحتمل!
الملكة: تعالي يا أميرتي أنا في أشدّ الأهبة
والاستعداد، فشوقي لرؤيتك ومقابلتك يوماً
بعد يومٍ يزداد، وأعلم أنّ الألم سيكون خفيفاً
مادمْتُ أدعو ربّ العباد.

الأميرة: واع.. واع (تبكي بشدّة صارخةً
صرخة الحياة) أمّاه! لا تخافي هذه دموع
الفرح والسعادة، فأخيراً أراكِ وأنام بين
أحضانك في نفس السرير وعلى نفس
الوسادة.

الملكة: أرهقت من التعب، لكن مقابلتك
استحققت، فحملك بين أحضاني ومعانقتك
كانت بلسماً مريحاً لكلِّ جروحي وآلامي
أحمد الله كلَّ دقيقةٍ وثانيةٍ؛ لأنَّه مدَّ في
عمري، ورزقني رؤيتك وحملك بين يدي
وشممتُ رائحتك يا أميرتي.
هاقد شهدتمَّ عل لقاء الملكة بأمرتها
أتعلمون؟!

لحظة الولادة هي أجمل لحظة بالنسبة لأيَّة
أمِّ، بمجرد رؤية ولدها تنسى كلَّ ما عانته من
ألم، فترى الدَّموع تملأ عينيها حاكيةً أجمل
مشاعر الامتنان والسَّعادة
ولكن، هل فكَّرتم يوماً فيما تعانيه الأمُّ أثناء
الولادة؟ أتعلمون أنَّ ألم الولادة يعادل إنكسار
إثنين وأربعين عظمةً! تخيلو معي حجم
الألم.
نعم إنَّها الأمُّ يا سادة.

الكاتبة : خلود بن زكري

أنتِ أوَّلُ ما أبصرتِ عيناى، وصوتكِ العذبُ
أوَّلُ ما سمعتِ أذناى، يداكِ أوَّلُ ما أمسكتِ
بهِ يداى.

فى حضنكِ الدافئِ كبرتُ وترعرعتُ وبحبِّكِ
وحنانكِ ارتويتُ، ومن حليبكِ تغذيتُ وعلى
فراشِ عطفكِ نمتُ وتغطيتُ، وعلى سماعِ
قصصكِ الجميلةِ ختمتُ نهاري الطويلِ بنومِ
مريحِ هادئٍ، حروفِ اسمكِ أوَّلُ ما نطقتِ بهِ
شفتائى، حفرتها فى صفحاتِ قلبي منذ رأتِ
النورِ عيناى، كنتِ الرفيقِ لى فى أوَّلِ
خطواتى، فكنتِ عكازتى التى أستندُ عليها
حين بدأتُ الوقوفَ لأوَّلِ مرَّةٍ، لتكونى بعدها
اليدِ التى ترفعنى حين السَّقوطِ. أنتِ من
علّمتنى كيف أخطو أولى خطواتى، فتعلّمتُ
منكِ منذ الصِّغرِ كيف أكافحُ ولا أستسلم
للفشلِ، فهو مجردُ محطةٍ لا بدَّ من العبورِ
من خلالها، للوصولِ إلى طريقِ النِّجاحِ
والفلاحِ، تعلّمتُ منكِ الإصرارَ والإرادةَ فلم
أتعلّمِ المشى فحسب، بل أصبحتُ أركضُ

بشدةٍ دون أن أخاف السُّقوط؛ لأنني أعلم علم
اليقين أنك ستكونين البلمس والدواء الشافي
لكلِّ جروحي، تمسحين عليها بيدك الطيبة
الدافئة، فيزول الألم وكأنه لم يكن موجوداً.

من قال أن الأم مدرسة لم يكذب يوماً، لأننا
نتعلم منها كلَّ جميل؛ لنكون ثمرة طيبة تترك
أثراً طيباً في هذه الحياة.

الكاتبة : خلود بن زكري

صغيرتكِ كبرت وأصبحت نسخة جميلةً
عني، فأنتِ قدوتها الأولى ومثالها الأعلى
كنتِ دائماً رفيقتها، وصديقتها، وأختها قبل
أن تكوني أمها.

تحفظين أدق تفاصيلها فعرفتِ كلَّ شيءٍ
عنها، ما يزعجها وما ويفرحها، ما يغضبها
وما يسعدها، تعلمين كلَّ تصرُّفاتِها
ومشاعرِها، بمجرد النَّظر في عينيها تدركين
ما مرَّ عليها في يومها، فكنتِ صديقتها التي
تحفظُ أسرارها، وتتشارك معها أخبارها
وأحداثَ يومها واحدةً واحدةً؛ لتفيديها
بنصائحك إن أخطأت وتعيديها إلى جادة
الصَّواب، دائماً كنتِ المرجع الأوَّل والأخير
الَّذي تعود إليه في اتِّخاذ قراراتها، والفصل
فيما يحيِّرُها، وكيف لا تكونين كذلك؟ وأنتِ
أمها التي تعلم أنَّك الشَّخص الوحيد في العالم
الَّذي يحبُّها بصدقٍ دون مصلحةٍ، تعلم أنَّك
دائماً تريدين كلَّ خيرٍ لها.

كنتِ نعم المربيّة لها، فعلمتها المسؤوليّة
والاعتماد على نفسها دون انتظار معروفٍ
من الآخرين، علمتها العطاء بلا مقابل ولا
منّة، علمتها أن تردّ الإساءة بالاحسان
وتعفو عمّن يخطئ في حقّها، علمتها أنّ القوّة
ليست في ردّ الإساءة بأخرى وإنّما في العفو
والمغفرة.

كنتِ أمّها، والحضن الدافئ الذي يزيل عنها
متاعب الحياة، وهمومها ومشاكلها، فبمجرد
أن تتحدّث إليك تنسى كلّ شيءٍ محزنٍ يعكّر
صفوها، فأنتِ بالنّسبة لها هرّمون سعادةٍ
وطاقةٍ إيجابيّةٍ تبعث فيها الحياة والأمل من
جديدٍ.

كنتِ أختها، ورفيقتها، وأمّها، وما أعظمك
من أمّ.

الكاتبة : خلود بن زكري

كلّنا نردّد في كلّ مرّة أنّنا نحبّ أمّنا ونعتبرها
أغلى ما نملك فنقدّرّها ونحترمها، لكن لن
يدرك الإنسان قيمتها فعلاً إلا بعد
فقدانها، نعم بعد فقدانها. أعلم أنّها حقيقةٌ
مؤلمةٌ لكنّها الحقيقة فعلاً، حين يحكم الله
لأمّك أن تغادر هذه الدّنيا، ستعلم دورها في
حياتك وفي أدقّ تفاصيل يومك، أعلم أنّك لا
تتخيّل حياتك بدونها ولن تستطيع أن تفعل
ذلك.

لذا فلترافقني لأكون نافذتك التي تُطلُّ من
خلالها على تفاصيل يومٍ واحدٍ من حياتك
دون رؤية نبع الحنان، لكن تحمّل يا صديقي
لأنّها مشاعر محزنةٌ ومؤلمةٌ، وأعتذر على
ما سأجعلك تعاشه لأنّه لم يكن هدفي إطلاقاً
تعكير صفوك وإنّما أردت أن أطلعك على
الأمّ ودورها في الحياة.

تفتح عينيك صباحاً مستيقظاً من نومك
وانقباضٌ شديدٌ في صدرك، لأنك استيقظت
على هدوء البيت بدل صوت أمّك

كعادتك، تخرج من غرفتك وإذا بك لن
تستقبل نهارك بصباح الخير التي اعتدت
سماعها من أمك والتي كانت بمثابة جرعة
إيجابية تنير يومك، تبتاً يبدو أن اليوم من
أوله سيء، تغسل وجهك ثم تذهب إلى
المطبخ لتناول الفطور وإذا بكوب القهوة لا
ينتظرك على طاولة الطعام كما اعتدت
سابقاً، يا إلهي سأحضر قهوتي
بنفسي؟! (تقول محدثاً نفسك) نعم يا صديقي
ستحضرها بنفسك ولن تكون مثل قهوة أمك
إطلاقاً وأضيف لك ستحتسيها لوحدها دون
أن تجد بجانبها قطعاً من الكعك اللذيذ الشهى
الذي كانت تحضره أمك بيديها الجميلتين.
بعد إكمال فنجان القهوة الذي كان بمثابة
علقم، تحضر نفسك ذاهباً إلى العمل وإذا بك
لن تجد من يودّعك أثناء الخروج من
المنزل، فأمالك التي كانت تتمنى لك التوفيق
وتدعو الله أن ينير طريقك قد رحلت!!
لا تياس يا صديقي فالיום لا يزال في

أوله، تخرج من المنزل والكأبة عنوان
وجهك، فتصل إلى عمك وتنصبُ عليه
لينتهي يومك وأنت منهكٌ من العمل ولم
يتصل بك أحدٌ ليطمئنَ عليك كما كانت تفعل
أمك من قبل، فتعود إلى المنزل ونفسيّتك
مدمرةٌ لتجده هو الآخر هادئاً بدون روح، لا
تجد من تشكو إليه مشاكلك، لا تجد أمك التي
كانت تستقبلك بابتسامتها الدافئة فتزِيل عنك
كلّ ذلك التعب، لا تجد طعاماً ساخناً لذيذاً
مثل الذي كانت تُعدّه، فتأكل تلك اللّقيمات
الباردة لعلها تسدّ رمقك، ثم تتسلّل إلى
غرفتك وتحتضن غطاءك معلناً انتهاءك.

لكن يا صديقي احذر أن تمرض لأنك لن
تجد من يسهر عند رأسك ويهتمّ بك، لن تجد
من يصنع لك حساءً ساخناً، لن تجد من
يخفض حرارتك بكمّادات ماءٍ باردةٍ، لا بدّ
أن تظلّ قوياً يا صديقي لأنك الآن وحدك
وأمك رحلت.

يكفيك هذا الحدّ من الألم، لن أكمل بقيّة اليوم
يا صديقي، ولكن أريد أن أنصحك قبل أن
يمتحنك القدر بفقدان أمّك أن تعبّر دائماً عن
حبّك لها، أن تستغلّ أغلب وقتك في طاعتها
وبرّها وقضاءه في تلبية حاجيّاتها حتى لا
تندم فيما بعد.

الكاتبة : خلود بن زكري

الباب سادس وعشرون :

الكاتبة : طلحي مريم

.....

الأهداء

لعظيمة الوجود، لسيدة النساء، لملكة
الجمال، للقلب الطاهر، إلى أمي، أمي أحبيك
ولك مني كل الحب والاحترام،
لتضحياتك، لبطولاتك، إلى الوطن، إلى
الانتماء، إلى ركن الاسلام الثابت، إلى
أمنيته وجنتي، رانيا دمت لي نبضاً
وحباً، حريةً وهدوءاً، أهديك كل النصوص
إليك أنت ملاكي الطاهر، أحبك.

الكاتبة : طلحي مريم

~حقيقةُ الفقدِ~

دَقَّتِ السَّاعَةُ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ، وَالهَاتِفُ يَرُنُّ
وَجَسْدٌ أَخَذَ يَبْرُدُ بَعْدَ هِمَسَاتٍ ثَقِيلَةٍ، لِأَنَّ
لَيْسَتْ أُمِّي أَيُّهَا الْمَوْتُ، أَتْرُكُ لِي أُمِّي، أُمِّي
لَا تَسْتَسْلِمِي، عَفْوًا مَا هَذَا الْهَرَاءُ، أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا
سَبِيلَ لِلْعُودَةِ، أُمِّي أَهَانَ عَلَيْكَ فِرَاقَنَا، أَحَنَّ
فِيكَ التُّرَابُ فَفَضَّلْتَ الْبَعْدَ عَنَّا، أُمِّي لَا
تَغَادِرِينَا، أَعْلَمُ أَنِّي أَطْلُبُ الْمُسْتَحِيلَ، لَكِنِ أَلَمْ
تَعْدِينَا أَنَّكَ سَتَبْقَيْنَ؟

أُمِّي لَنْ نَزْعَجِكَ، لَنْ نَتَشْجَارَ أَنَا وَأَخَوْتِي
سَنَعْقِلُ سَنَهْدَأُ، لَا تَجْعَلِينَا تَعَانِي الْفَقْدَ، أُمِّي
بَلَدِي مَوْحَشٌ مِنْ دُونِكَ، كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ يَحْمَلُ
ذِكْرَكَ، أُمِّي لَا أَعْلَمُ إِنْ كُنْتَ تَسْمَعِينِنِي
وَلَكِنِّي اشْتَقْتُ إِلَيْكَ رَغْمَ أَنَّي أَرْبَعَيْنِيَّةً.

حينما تبتسم جميلةً، وقد غار الجمالُ من
وجودها، رائعةٌ بل وعظيمةٌ هي، تلك المرأة
الأربعينية، إنها أمي، ينتهي كلُّ شيءٍ، ويبقى
شعورٌ واحدٌ، وهو الحبُّ والأمان، الفخرُ
والغرورُ بها، أمي ابنتك اليوم تحقِّقُ حلمها
وحلمك، ألسن من قالت: النَّصْرُ لي يوم
تتجحون، هاقد فعلتها، وانتصرتُ، فتعالى
المسي يديّ، ونصرخ أنا وأنتِ، على الرَّغْمِ
من كلِّ العثراتِ هاقد وصلنا.

الكاتبة : طلحي مريم

~بطلّة من رحم العذاب~

عشرينيّة هي عندما ولدتني وأختي، تحمّلت
ألم المخاض، وبكت علينا عند أوّل سقوط
لنا، ورأت فينا كلّ الحياة، امرأة شابة عانت
ويلات الأب الظالم، والعائلة لم تُنصفها
امرأة خيّرت بين أن تعيش حياتها، ونبتعد
نحن عنها، فكان الاختيار حياتنا نحن،
أتعلمون من هي؟

إنّها بطلتي أمّي (رانيا) اسمها جميل، بل
ووجودها أعظم، امرأة محاربة سمعت يوماً
عن جميلة بطلّة الاستقلال، والله قارنتها
وصرخت وسط القسم أنّ جميلة عندنا في
المنزل، تختلف الأسماء، وتبقين أنتِ بطلتي
وكلّ شيء مبدع في هذه الحياة، شكراً لأنك
حملتنا بزلاتنا، وأخطائنا، شكراً لأنك أمّي.

الكاتبة : طلحي مريم

~ملاذي~

قد خلق لي الرَّحْمَنُ راحةً في الحياة، وجعلها
لي الهدية، أولى غلاتي أمي، صديقتي
المفضلة راحتي، وطني وموطني، ذخيرتي
وسلاحي، وكل ما أحاربُ به، بعد الحمد
على الإسلام أنتِ ولله الحمد نعمةٌ أبديةٌ، أمي
جنّتي، يا وصية الرَّحْمَنِ، وعهد الرَّسولِ، قد
أكون فتاةً غير بارّةٍ أحياناً، ولكنّي أحبُّكِ،
أعلم جيّداً كم قاسيتِ، وأنّني في بعض
المرّات أتفوّه بكلامٍ تافهٍ لكنّي أحبُّكِ، أعشق
فيكِ عذركِ الدائم لي، وحبُّكِ الغير
مشروطٍ، أنتِ نعمتي المفضلة، وصاحبتي
الأولى، مهما كبرتُ تبقين أنتِ ملاذي
الوحيد.

~جميلتي~

لسندي، لجداري الذي لا يميل
لدوائي، لطبييتي وطبييتي أمي، يا من تحمل
جنةً في قلبها، يا ركن الحياة الثابت، يا
جبري الدائم، يا حبي الأول، مهما اختلفت
تعايير مناداتك يبقى وصفك ملاكي
الطاهر، ونعمتي الأبدية، ونور الكون في
الأجواء، إليك أمي، صاحبتني، قبيلتي، وكل
شيء جميل في دنياي.

دمت حبا طاهرا لي ولأخوتي، أنت يا أظهر
القلوب وأنقى الأوطان.

الكاتبة : طلحي مريم

الباب ثامن وعشرون : الكاتبة : وفاء دخيل

.....

الإهداء

إلى زهرة النرجس التي يفوح شذى عطرها
في شتاء بارد وفي الليل الحالكِ
إلى من قال فيها رسول الله صل الله عليه
وسلم
عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنه قال:
(قال رجلٌ: يا رسولَ الله، مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ
بِحُسْنِ الصُّحْبَةِ؟ قالَ: أُمَّكَ، ثُمَّ أُمَّكَ، ثُمَّ
أُمَّكَ، ثُمَّ أَبُوكَ، ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ).

~سألتي صديقتي~

ما أفضلُ الأشياءِ من وجهةِ نظركِ؟
كانتِ السائلةُ تظنُّ أني سأقولُ أولادي أو
زوجي أو على الأقلِ عملي الذي أنا شغوفةٌ
به

لكني ابتسمتُ ثم قالتِ بهدوءٍ :
أمي أمي الأفضلُ هي تلك التي تجعلك
شخصاً أفضل، وتجعلك أقرب إلى الله في
كلِّ شيء

ألحّت صديقتي في السؤال، قائلةً :
وما هو الشيء الذي جعلك تقولين أنها أفضلُ
شخصٍ؟
فأجابتها

هي كالعقيدة التي تجعلك أكثرَ رحمةً، أكثرَ
إدراكاً، أكثرَ حساسيةً، أقلَّ تحيزاً، أقلَّ
عنصريةً، أكثرَ حباً، أنظفَ لساناً، أكثرَ
إنسانيةً، أكثرَ مسؤوليةً، وذا أخلاقٍ عاليةٍ.
هي كالدينِ الذي يجعلك كل ما سبق، فهي
الأفضلُ

هي لن تتكرأ ولن يكررها الزمان في حياتنا
يا ثلجُ قد ذكرتي ب أمي حين كانت تقضي
الليل في همّي ومن مثل أمي يحمل همّي
ويثلجُ صدري بكلامٍ دافئٍ هي من علمتني أن
أعطي دون مقابل هي كالقمر في سماءه هي
كالنجوم في عليائها

في الشتاء ألبس معطفها الدافئ علي أتلمس
رائحتها الطيبة أمي نعمة من السماء أمي
جنةٌ في الأرضِ والله لا شيء أثمن وأغلى
من الأم

أمي إنسانةٌ بسيطةٌ تستيقظ مع أول خيوط
الشمس تغازلها الطيور وتسانس معها
برائحة الخبز الممزوج بالحنان والعطف
والحبِّ كانت توقظنا على صلاة الفجرِ كان
صوت المذياع دافئٍ ينسابٌ منه صوت عبد
الباسط عبد الصمد كأنها شلال ينساب بين
حنايا القلب ومع صلاة الفجر كانت ترفع
يدها وتقول أمين أمين تدعي لنا في صلاة
كنت أراقبها عن كثبٍ وكأني لأول مرة

أراها هذا المشهد الصباحي كلّ يوم أشاهده
ولازلت أندهش منه أميّ ومن مثل أميّ
قهوتها التي لا تخلوا من اجتماع الأهل
والأحبة ومع أهازيج الفرح
هذه أمي يا صديقتي هي كالعقيدة التي
جمعتنا رغم شتاتنا هي كلّ شيء جميل هي
البيت الدافئ رغم فقره هي الدفاء رغم
قساوة الشتاء وبرده
هي الأمان حين يخذلك الجميع هي لن
تتغير عليك مهما تغيرت الدنيا.

الكاتبة : وفاء دخيل

" الختام "

إذا كُنْتُ تحبُّ أمَّك فهذا الكتاب لك ...
إذا كُنْتُ ستهدي أمَّك هديَّةً فهذا الكتاب
لك ...

إذا كُنْتُ تعرف أحداً يتنمَّر على أمِّه فاقتنِ
هذا الكتاب له ...

إذا كُنْتُ تعرف شخصاً يُفرغ غضبه على
أمِّه فهذا الكتاب له ...

إذا كُنْتُ تعرف شاباً يتسبَّب بالمشاكل
وبلحظات قلقٍ وأرقٍ لأمِّه فأهدِ هذا الكتاب
له

الكاتبة: فرح أبو حليلو